COPTIC ORTHODOX DIOCESE OF THE SOUTHERN UNITED STATES

عِيشُوا بِالسَّلَامِ

الشباب والاسرة

WWW.SMFSUS.ORG

قداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثانى

بابا وبطريرك الكرازة المرقسية 118

ST. MARK FESTIVAL
Live in peace
(2 COR. 13:11)
2022
2022
ISO 9001

عيشوا بالسلام

جاء شعار هذا العام ليتناسب مع الهجمة الشرسة لعدو خفى على البشرية، وهو وباء فيروس **"الكورونا"**، وما أحدثه من خسائر كبيرة فى صحة البشر، والإقتصاد العالمي، والنشاط الإنساني كله.. والتي أفقدت البعض السلام الداخلى والإطمئنان.

- السلام لا يعنى مكانًا بدون قلق أو مشاكل أو متاعب، بل السلام الحقيقى هو أن نحيا فى قلب العواصف، ونحن لا نزال نحتفظ بهدوئنا وسلامنا الداخلى. هذا هو **"سلام الله الكامل، الذى يفوق كل عقل"**، وهذا ما قاله الكتاب المقدس: **"عِيشُوا بِالسَّلاَمِ، وَإِلَهُ الْمَحَبَّةِ وَالسَّلاَمِ سَيَكُونُ مَعَكُمْ"** (2كو 11:13). فالسلام **وصية إنجيلية**، يطالبنا بها الرب يسوع كما أمرنا

وقال:

- **"أَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ فَقُولُوا أَوَّلاً: سَلاَمٌ لِهذَا الْبَيْتِ"** (لو 5:10).
- **"طُوبَى لِصَانِعِي السَّلاَمِ، لأَنَّهُمْ أَبْنَاءَ اللهِ يُدْعَوْنَ"** (مت 9:5).
- **"حِدْ عَنِ الشَّرِّ، وَاصْنَعِ الْخَيْرَ. اطْلُبِ السَّلاَمَةَ، وَاسْعَ وَرَاءَهَا"** (مز 14:34).

سمات السلام المسيحى :

لاشك أن السلام المسيحى مختلف عن أنواع السلام الأخرى الممنوحة من البشر، ذلك لأن السلام المسيحى:

1- غير محدود : لأنه نابع من الرب يسوع غير المحدود... هو سلام لا نهائى، لا ينفذ أبدًا.
2- فوق الصعاب : فالسلام المسيحى يتحدى الصعاب القادمة من عدو الخير، أو البشر، أو الأحداث، أو الأمراض والتجارب والأحزان والمشاكل... هو سلام يتحدى الصعاب.
3- ثابت : بثبات من أعطاه لنا، فهو سلام راسخ فى أعماق القلب, لا يستطيع أحد أن ينزعه، فالرب كان لمريم أخت لعازر: **"النَّصِيبَ الصَّالِحَ الَّذِى لَنْ يُنْزَعَ مِنْهَا"** (لو 42:10).
4- فائض : بحيث يرفعنا فوق الضيقات والآلام، فنتعزى ويكون عندنا العزاء الفائض الذى نعزى به كل أحد, فالرب هو **"الَّذِى يُعَزِّينَا فِى كُلِّ ضِيقَتِنَا، حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نُعَزِّىَ الَّذِينَ هُمْ فِى كُلِّ ضِيقَةٍ بِالتَّعْزِيَةِ الَّتِى نَتَعَزَّى نَحْنُ بِهَا مِنَ اللهِ"** (2كو 4:1).

وسوف نتناول الموضوع من خلال عدة نقاط رئيسية:

1- السيد المسيح هو رئيس السلام.
2- السلام على المستوى الشخصى (الفرد).
3- السلام على مستوى الكنيسة (جماعة المؤمنين).
4- السلام على مستوى العالم.
5- كيف نحيا السلام؟

أولاً: السيد المسيح هو رئيس السلام

فهو **"رئيس السلام وإله السلام وملك السلام"** وفى نبوءة إشعياء النبى، قبل مولده بثمانية قرون قال:

- **"لأَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ وَنُعْطَى ابْنًا، وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ، وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا مُشِيرًا... رَئِيسَ السَّلاَمِ"** (إش 6:9).
أعطته النبوة عدة ألقاب، ومنها: **رئيس السلام**.
- والسلام هو **الأنشودة** التى غنت بها **الملائكة** يوم ميلاد السيد المسيح. فقالت: **"الْمَجْدُ لِلَّهِ فِى الأَعَالِى، وَعَلَى الأَرْضِ السَّلاَمُ"** (لو 14:2).
- ولقد دعى **"رئيس السلام"** لأنه - بالفعل - جاء بالسلام إلى الأرض، ونشر رسالته بطريقة سلمية، وكان يوصى تلاميذه قائلاً: **"حِينَ تَدْخُلُونَ الْبَيْتَ سَلِّمُوا عَلَيْهِ، فَإِنْ كَانَ الْبَيْتُ مُسْتَحِقًّا فَلْيَأْتِ سَلاَمُكُمْ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَحِقًّا فَلْيَرْجِعْ سَلاَمُكُمْ إِلَيْكُمْ"** (مت 12:10-13).

ثانيًا: السلام على المستوى الشخصى

والسلام الداخلى مرهون بعمل الله فى داخل الإنسان، فهو **"يَهْدِئَ أَقْدَامَنَا فِي طَرِيقِ السَّلاَمِ"** (لو 79:1). لكى يعيش الإنسان فى سلام دائم مهما حدث حوله من اضطرابات ومتاعب و.. إلخ، **عليه أن يتمتع بالسلام الثلاثى:**

أ- السلام مع الله :

- فالسلام كان قد انقطع من الأرض منذ السقطة الأولى لأبينا آدم وأمنا حواء، وورث البشر الخطية الجدية، فدخل التعب، وحل الانقسام، وانشق الأخ على أخيه وقتله، وذهب السلام، وحلت البلبلة والتناحر، وتفاقمت الحروب والكروب..
- بمجئ السيد المسيح، كانت البداية الحقيقية لصنع صلح وسلام حقيقى.. سلام صادق، وثابت، وأكيد.. سلام لا يُنزع أبدًا!! فميلاد السيد المسيح، ميلاد للسلام، وبه حل السلام على كل الأرض.
- والسلام مع الله يكون **بطاعة وصاياه**، والسلوك فى **حياة الفضيلة والبِرّ**. ذلك لأنَّ الإنسان الذى يحيا فى الخطيئة والإثم، ويبتعد عن **أركان العبادة: الصلاة، والصوم، والصدقة**، إنما يُبرهِن عمليًا على أنه فى خصومة مع الله، ومع كل سكان السماء.
- ولكى يصلح موقفه، ويكون فى سلام حقيقى مع الله، عليه بالرجوع إلى الله بالتوبة، ونقاوة القلب **"لاَ سَلاَمَ، قَالَ الرَّبُّ لِلأَشْرَارِ"** (إش 22:48).

ب- السلام مع النفس (السلام القلبى الداخلى) :

فيكون بالبُعد عن كل أسباب الإضطراب والقلق والخوف، مع الاطمئنان من جهة حياتنا ومستقبلنا، حيث تتم المصالحة بين مكونات الكيان الإنسانى فلا يعيش الإنسان فى صراع بين الروح والجسد، إذ يقول **معلمنا بولس الرسول**: إنه بسبب الخطيئة **"الْجَسَدَ يَشْتَهِي ضِدَّ الرُّوحِ وَالرُّوحُ ضِدَّ الْجَسَدِ، وَهَذَانِ يُقَاوِمُ أَحَدُهُمَا الآخَرَ"** (غل 17:5).. لكن أولاد الله ينطبق عليهم القول: **"اسْلُكُوا بِالرُّوحِ فَلاَ تُكَمِّلُوا شَهْوَةَ الْجَسَدِ"** (غل 16:5).

فالمسيحية ديانة إيجابية لا تحاول قمع الجسد بطريقة سلبية ضارة، لتضعف ما فيه من شهوات، بل هى تنمى الروح، فينضبط الجسد بالقليل من الجهد، حيث يجتهد الإنسان بالصوم والنسك السليم، فى حفظ حواسه، التى هى مداخل الخطيئة!

ج- السلام مع الآخرين :

وما أكثر ما يقوله الأب الكاهن عبارة: **"السلام لجميعكم"**. يقولها فى بدء كل صلاة طقسية، وفى بدء الأواشى، مرات عديدة جدًا فى كل قداس، يصلى أن يكون السلام فى قلوب الجميع، لأنهم إن فقدوا سلامهم، فقدوا العنصر الأساسى لحياتهم ولتعاملهم مع الآخرين وما لم يكن فى النفس سلام, ستضطرب الحياة مع الناس, والعلاقات الأسرية والاجتماعية حتمًا! لهذا لابد من سلام داخلى, يسود جنبات النفس, ليظهر السلام الخارجى فى العلاقات مع الآخرين... **ويوصينا الكتاب المقدس:**

- **"إِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ فَأَطْعِمْهُ. وَإِنْ عَطِشَ فَاسْقِهِ.. لاَ يَغْلِبَنَّكَ الشَّرُّ بَلِ اغْلِبِ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ"** (رو12:20-21).
- **"إِنْ قَدَّمْتَ قُرْبَانَكَ إِلَى الْمَذْبَحِ، وَهُنَاكَ تَذَكَّرْتَ أَنَّ لأَخِيكَ شَيْئًا عَلَيْكَ، فَاتْرُكْ هُنَاكَ قُرْبَانَكَ قُدَّامَ الْمَذْبَحِ، وَاذْهَبْ أَوَّلاً اصْطَلِحْ مَعَ أَخِيكَ، وَحِينَئِذٍ تَعَالَ وَقَدِّمْ قُرْبَانَكَ"**
(مت 5:23-24). فالمسيحية ديانة سلام، تطالب كل البشرية: **"عِيشُوا بِالسَّلاَمِ، وَإِلَهُ الْمَحَبَّةِ وَالسَّلاَمِ سَيَكُونُ مَعَكُمْ"** (2كو 13:11).
- **والسلام مع الناس له جانبان:** سلبى وإيجابى، ففى **الجانب السلبى** لا يدخل الإنسان فى صراعات وإشتباكات وخصومات مع باقى الناس، ولا يحمل فى قلبه حقدًا أو عداوة ضد أحد. **أما العُنصر الإيجابى** فهو بالتعاون معهم، بالحُبّ والمودة، وتقديم الخير والخدمة للكُل، والحِرص على مشاعر كل مَن يتعامل معهم...

ثالثًا: السلام على مستوى الكنيسة

"اللهُ فِي وَسَطِهَا فَلَنْ تَتَزَعْزَعَ" (مز 5:46).. هذا وعد الرب، من أيام داود الملك، وقبله وبعده، لأن الرب فى **"وسط الكنيسة"** والوسط يعنى القلب والرئة.. فهو يحييها ويحميها.
لذلك فالكنيسة جسد المسيح لن تتزعزع، لأن أبواب الجحيم لن تقوى عليها، والرب هو حارسها كل الأيام، ومهما كانت الأنواء والأعاصير والأوبئة..

وأكثر صلاة تتكرر فى طقوسنا، هى الصلاة من أجل سلام الكنيسة، والتى نقول فيها: "اذكر يارب سلام كنيستك الواحدة الوحيدة المقدسة الجامعة الرسولية..."، نصليها فى مقدمة الأواشى الصغار، وفى مقدمة الأواشى الكبار فى رفع بخور عشية، وباكر، وفى كل دورة يدورها الكاهن بالبخور حول المذبح مصليًا الأواشى.
وفى أول القداس، عند تقديم الحمل، نصلى قائلين: **سلامًا وبنيانًا لكنيستك المقدسة**. وفى سيامة الآباء الكهنة أيضًا.

ونذكر سلام الكنيسة أيضًا فى أوشية الملك والرئيس. قائلين: تكلم فى قلبه من جهة **سلام** كنيستك الواحدة الوحيدة المقدسة الجامعة الرسولية.

رابعًا: السلام على مستوى العالم

السلام عنصر هام لحياة الناس، بدونه لا يستقر مجتمع ولا ينمو ولا يتقدم، ولا يهدأ إنسان. والسلام هو شهوة الدول والشعوب حتى تعمل فى هدوء. وبدونه يعيش العالم فى شريعة الغاب، والله يريد لنا السلام **"هَأَنَذَا أُدِيرُ عَلَيْهَا سَلاَمًا كَنَهْرٍ"** (إش 12:66)، ويمنحنا إياه فهو الذى قال: **"سلاَمًا أَتْرُكُ لَكُمْ. سلاَمِى أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِى الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا. لاَ تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ وَلاَ تَرْهَبْ"** (يو 27:14). وفى هذه الآية: المتحدث هو الرب نفسه، وهو ضابط الكل، والقادر على كل شئ والمملوء حنانًا. فالسلام عطية مجانية من إلهنا، الخالق المحب، وقيل عنه: **"أَنَّهُ هُوَ سَلاَمُنَا"** (أف 14:2).
والسلام المسيحى هو سلام "بالرغم من"، وليس سلامًا "لأن"!! بمعنى أنه سلام فوق الأنواء، ووسط التجارب والحروب، ثقة فى الفادى، "البُرْجُ الحَصِينُ" الذى **"يَرْكُضُ إِلَيْهِ الصِّدِّيقُ وَيَتَمَنَّعُ"** (أم 10:18).

لذلك نثق أنه مهما حدث فى الماضى أو يحدث فى الحاضر أو سيحدث فى المستقبل، فلنا إله قدير، محب، وحكيم..

خامسًا: كيف نحيا ونعيش السلام ؟

- هناك مَن يفقد سلامه واطمئنانه بسبب الخوف من: ظروف المرض والأوبئة، ومن الميكروبات والفيروسات، وتلوث الجو، والماء، وإمكانية العدوى، ومن المستقبل المجهول، ومن ضغوط وصراعات الحياة.. وفى كل ذلك لا يُفكِّر فى نعمة الله الحافظة، التى تمنح السلام والإطمئنان! وأيضًا الشك يسبب للإنسان نوع من القلق، والإضطراب، والتردد، وبالتالى فقدان السلام الداخلى والشك مما يجعل الإنسان فى حالة من عدم الهدوء والاستقرار.. وأيضًا الخطية تسبب فقدان السلام.

ولكن لكى نحيا فى سلام واطمئنان علينا:

1- أن ندرك أن هناك **إله عظيم يسوس الكون ويدبره**، وهو سر الحياة والوجود. وأن نؤمن بحفظه لنا ورعايته وعنايته، وأنه يهتم بنا أكثر من إهتمامنا بأنفسنا. **"الرَّبُّ يَحْفَظُكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ. يَحْفَظُ نَفْسَكَ. الرَّبُّ يَحْفَظُ خُرُوجَكَ وَدُخُولَكَ مِنَ الآنَ وَإِلَى الدَّهْرِ"** (مز 121:8).

2- وأنه **ضابط الكل**، فهو قادر على كل شيء، وفي قدرته يمكن أن يُخلِّصنا من كل متاعبنا ويحل كل مشاكلنا. وأنه أقوى من كل قوى الشر التى قد تحاربنا **"وَالْقَادِرُ أَنْ يَفْعَلَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ أَكْثَرَ جِدًّا مِمَّا نَطْلُبُ أَوْ نَفْتَكِرُ، بِحَسَبِ الْقُوَّةِ الَّتِي تَعْمَلُ فِينَا"** (أف 3:20).

3- أن نتأكد أن **حياتنا فى يد الله**، وليست فى أيدى الناس يتصرَّفون فيها كما يشاءون. وأنه محب البشر، ولا يشاء موت الخاطئ، بل يحب أن يرجع إليه ويحيا.. إن إيماننا بذلك، فإنه يُدخِل الاطمئنان والسلام إلى قلوبنا.. ونقول مع **داود** النبى:

- **"اَلرَّبُّ نُورِي وَخَلاَصِي، مِمَّنْ أَخَافُ؟ الرَّبُّ حِصْنُ حَيَاتِي، مِمَّنْ أَرْتَعِبُ؟"** (مز 27:1).
- **"الرَّبُّ لِي فَلاَ أَخَافُ. مَاذَا يَصْنَعُ بِي الإِنسان؟"** (مز 8:6).
- وأيضًا **"إِذَا سِرْتُ فِي وَادِي ظِلِّ الْمَوْتِ لاَ أَخَافُ شَرًّا لأَنَّكَ أَنْتَ مَعِي"** (مز 23:4).

ختامًا :

نصلى ونلجأ إلى الله ضابط الكل، قائلين: **"ارفع عن العالم كله: الموت والوباء والجلاء والغلاء وسيف الأعداء"** ولنا ثقة ورجاء أن نفرح ونقول مع موسى النبى: **"الوَبَأُ قَدِ امْتَنَعَ"** (عد 16:50)، ومع معلمنا بولس: **"أَخِيرًا أَيُّهَا الإِخْوَةُ افْرَحُوا. اِكْمَلُوا. تَعَزَّوْا. اِهْتَمُّوا اهْتِمَامًا وَاحِدًا. عِيشُوا بِالسَّلاَمِ، وَإِلهُ الْمَحَبَّةِ وَالسَّلاَمِ سَيَكُونُ مَعَكُم"** (2كو 13:11).

الثالوث و الوحدانية

بقدر ما **تؤمن المسيحية بالإله الواحد**، بقدر ما **تؤمن بأن إلهنا الواحد مثلث الأقانيم**. الأمر ببساطة أننا ندخل إلى الجوهر الإلهى الواحد، ونتعلم من الكتاب المقدس أن هذا الجوهر ثلاثة أقانيم. فما هو مفهوم **"الجوهر الإلهى"**؟ وما هو مفهوم **"الأقنوم الإلهى"**؟

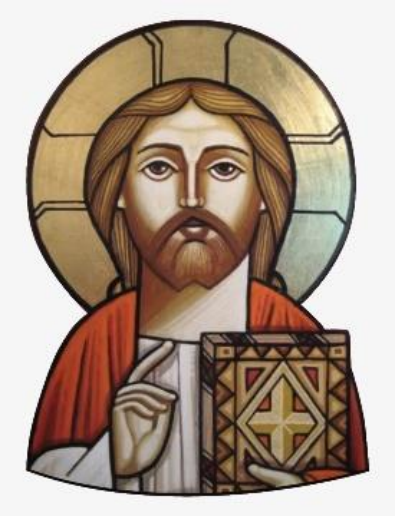

أولاً : مفهوم "الجوهر الإلهى"

- الجوهر الإلهى = الطبيعة الإلهية.
- الله هو إله واحد مثلث الأقانيم (يحوى ثلاث أقانيم) هم واحد فى الجوهر الإلهى. كل أقنوم فريد فى خصائصه الذاتية. الآب والإبن، والروح القدس.

ثانيًا: مفهوم "الأقنوم الإلهى"

- هو **خاصية ذاتية** فى الله يقوم عليها الجوهر الإلهى.
- **فالآب** هو الجوهر الإلهى من حيث **الوجود**.
- **والإبن** هو الجوهر الإلهى من حيث **النطق والحياة والحكمة**.
- **والروح القدس** هو الجوهر الإلهى من حيث **الحياة**.
- الذات الإلهية + الحكمة الإلهية + الحياة الإلهية = **الإله الواحد**.

ثالثًا: معنى أن المسيح ابن الله

- شرح لنا **قداسة البابا شنودة الثالث** هذا الأمر كما يلى: الإبن بنوته ليست جسدية، وليست بنوة تناسلية، إنما هى نوع آخر من البنوة الذاتية الفعلية الروحانية، التى لا علاقة لها بالجسد والتناسل.
- **مثال ذلك**: عندما نقول: أن **العقل يلد الأفكار**. صحيح العقل يلد الفكر، ولكن هل هذه الولادة تناسلية؟ طبعًا لا مثلما يولد الفكر من العقل، هكذا ولادة المسيح ابن الله (الكلمة المتجسد) من الآب.
- فى الولادة الجسدية يوجد انفصال بين الوالدة والمولود، ولكن الولادة فى الثالوث القدوس لا يوجد فيها انفصال. وكما يقول السيد المسيح فى إنجيل معلمنا يوحنا: **"أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ"** (يو 30:10). هى **كولادة الفكر من العقل**، أو **النور من النار**.
- عندما تفكر تخرج من عقلك فكرة، وتذهب لآذان الناس، والفكرة لا تزال فى عقلك. ويمكن أن تخرج الفكرة من عقلك وتدخل فى كتاب، ويوزع الكتاب فى المكتبات ويقرأه كل الناس، على الرغم من أن الفكرة خرجت منك، ولكنها لا تزال فيك.
- وكلمة **"ابن"** لابد أن نفهمها بمعان كثيرة.. كلمة "ابن" نقولها منسوبة للزمان، والمكان، فنقول مثلاً: "فلان ذهب إلى الجيش وهو **ابن** عشرين سنة" (زمان). ونقول: "فلان من **أبناء** النيل، أبناء مصر..." (مكان).
- وكلمة **"البنوة"** تطلق حتى فى النواحى العقلية. فكما نقول: العقل يلد فكرة، نقول كذلك: "فلان لم ينطق ببنت شفة". وتوجد بنوة أيضًا بين المدرس وتلاميذه، عندما يناديهم: أبنائى الطلبة. ونقول فى علم الطبيعة أن الحرارة تتولد من الاحتكاك.

رابعًا: معنى انبثاق الروح القدس من الآب

- الروح القدس ينبعث أو ينبثق من الآب انبثاقًا مستمرًا، منذ الأزل وإلى الأبد، بغير توقف، مثل انبثاق الحرارة من النار، ومن الطبيعى أنه لا توجد حرارة بدون نار، ولا نار بدون حرارة، وقال الرب يسوع عن الروح القدس: أنه **"رُوحُ الْحَقِّ، الَّذِى مِنْ عِنْدِ الآبِ يَنْبَثِقُ"** (يو 26:15). لذلك فانبثاق الروح من الآب مثل انبثاق الحرارة من قرص الشمس.

خامسًا: الثالوث والوحدانية فى العهد القديم

أ- الثالوث فى العهد القديم :

- آيات ومواقف كثيرة توضح الثالوث فى العهد القديم.. **نأخذ منها على سبيل المثال:**
- **"وَقَالَ اللهُ: نَعْمَلُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا"** (تك 26:1).. **"نَعْمَلُ"** أى (الثالوث).. **"عَلَى صُورَتِنَا"** (الثالوث).. **كَشَبَهِنَا** (الثالوث)".. بمعنى: (الآب، والابن، والروح القدس) **"نَعْمَلُ الإِنْسَانَ"**..

- وقد يتبادر إلى الذهن سؤالاً... وهو لماذا لا يكون المقصود من أسلوب الجمع هو التعظيم؟ والإجابة بسيطة أن اللغة العبرية لا تعرف أسلوب التعظيم.

ب- الوحدانية فى العهد القديم :

- **"اِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: الرَّبُّ إِلهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ"** (تث 4:6).
- **"أَنَا أَنَا هُوَ وَلَيْسَ إِلهٌ مَعِي"** (تث 39:32).
- **"أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ الإِلَهُ وَحْدَكَ"** (2مل 19:19).
- **"يَارَبُّ، لَيْسَ مِثْلُكَ وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ"** (1أخ 20:17).

سادسًا: الثالوث والوحدانية فى العهد الجديد

1- فى (مت 16:3) :فى معمودية السيد المسيح له المجد نجد **الثالوث القدوس**: **"الآب"**: صوت من السماء، و**"الابن"**:فى نهر الأردن، و**"الروح القدس"**: مثل حمامة.

2- فى (لو 26:1) :فى البشارة بميلاد السيد المسيح: **الروح القدس** يحل على العذراء، وقوة العلى (**الآب**) تظللها، والقدوس المولود منها (**الرب يسوع**).

3- فى (مت 19:28) :**"اذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ"**، وليس "بأسماء".

4- فى (2كو 14:13) :**"نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللهِ، وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ"**.

5- فى (عب 14:9) :**"فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَكُونُ دَمُ الْمَسِيحِ"** (أقنوم الابن) **الَّذِي بِرُوحٍ أَزَلِيٍّ** (الروح القدس) **قَدَّمَ نَفْسَهُ لِلَّهِ بِلاَ عَيْبٍ، يُطَهِّرُ ضَمَائِرَكُمْ مِنْ أَعْمَالٍ مَيِّتَةٍ لِتَخْدِمُوا اللهَ الْحَيَّ** (أقنوم الآب)"... وهذه آية صريحة أن السيد المسيح هو الفادى، وهو الفدية أيضًا.

6-وفى (يو 5:7-8) :**"فَإِنَّ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي السَّمَاءِ هُمْ ثَلاَثَةٌ: الآبُ، وَالْكَلِمَةُ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ. وَهَؤُلاَءِ الثَّلاَثَةُ هُمْ وَاحِدٌ..."**.

سابعًا: تشبيهات الثالوث والوحدانية

1- **الإنسان** :مخلوق على صورة الله ومثاله (تك 26:1)، ويتمثل الثالوث فى الإنسان، كالآتى: روح + عقل + جسد = إنسان واحد.

2- **الشمس** :الشمس واحدة من حيث جوهرها (طبيعتها)، وفى نفس الوقت تحوى: القرص + الشعاع + الحرارة = شمس واحدة.

- الشعاع متولد من القرص، والحرارة منبثقة منه والنار والنور والحرارة شمس واحدة.

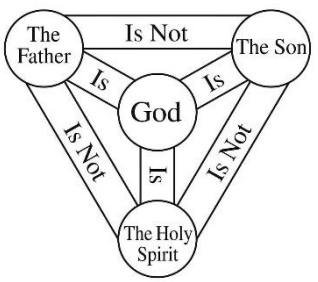

3- **المثلث الذهبى** :نتصور شريحة ذهبية مثلثة ذات ثلاثة رؤوس متساوية.

- (أ) غير (ب) غير (ج) = **"الآب"** غير **"الابن"** غير **"الروح القدس"**.
- (أ) تساوى (ب) تساوى (ج) = **"الآب"** يساوى **"الابن"** يساوى **"الروح القدس"**.
- (أ) لا تنفصل عن (ب) ولا عن (ج)

= **"الآب"** لا ينفصل عن **"الابن"**، ولا عن **"الروح القدس"**.

ثامنًا: أهمية عقيدة الثالوث لحياتنا

1- **الثالوث تأكيد للتجسد والفداء**: فبدون الثالوث..

- كيف كنا **سنفهم معنى التجسد والفداء؟**
- كيف كنا سنفهم **سر الحب الإلهى**.. هكذا أحب الله العالم؟
- كيف كنا سنفهم معنى **خروج الابن من عند الآب؟**
- كيف كنا سنفهم **الظهور الإلهى؟** وهكذا باقى الأمور!

2- **الثالوث يكشف لنا سر الشبه بيننا وبين خالقنا**: حيث خلقنا على صورته ومثاله، مما يجعلنا نتفانى فى محبة ذاك الذى أحبنا، وقد أنعم على البشرية أن تكون على صورته ومثاله.

3- **الثالوث يكشف لنا عن طبيعة الله المحبة**، فهو الذى فتح أمامنا آفاق القداسة بلا حدود.

4- **الثالوث كشف لنا أن الله ليس بعيدًا عن البشر**، بل هو **القريب جدًا**، بل فى وسطنا (عمانوئيل إلهنا = الله معنا).

5- جميع أسرار الكنيسة لا تُعطى لنا إلا من خلال عمل الثالوث القدوس فينا.

سفر يهوديت

الخادمة الغيورة، والمواطن الفعال

- تمثل **يهوديت** النفس البشرية الغيورة، التى تغير لمجد الرب، وتستمد منه القوة والحكمة لمواجهة قوى الشر، فقد قطعت رأس الشر، وهزمت الشيطان فى عقر داره.
- كما يمثل سفر يهوديت الانتماء.. انتماء العضو لبقية الجسد، الكنيسة، وانتماء الشخص للوطن، وشعوره بالمسئولية نحو الآخرين
- أما يهوديت نفسها فهى امرأة ذات صفات يندر وجودها مجتمعة فى شخصية واحدة. فقد تحلت بالفضائل الروحية، والمقومات الهامة للشخصية الروحية، والوطنية.. إذ جمعت بين الحكمة واللياقة، وبين الغنى والنسك.. وبين الشجاعة والاتضاع.. والجمال والعفة.

قصة السفر

- نبوخذ نصر الملك الأشورى، بعدما أخضع بلاد مادى شرقًا، أرسل يطلب تأييد بلاد الغرب ومساندتهم، ولكن الأخيرين سخروا من رسله، ورفعوا راية العصيان، فما كان منه إلاّ أن حمل عليهم بجيش كالجراد، وعتاد لم يحدث لهم قبلاً مثله، فانتقم منهم شر نقمة، وذلك عن طريق أليفانا قائد جيوشه، الذى حصد الرجال بالسيوف، وأحرق محصولات الأرض، وفرض الجزية، عينية ومادية.
- ومن ثَم فقد أرسل إليه قواد المدن، التى لم يصل إليها بعد بجيشه، يترضَون وجهه معلنين طاعتهم وخضوعهم، مقدمين المؤونة لجيشه الجرار، إلاّ اليهود الذين رفضوا أن يندرجوا ضمن الخاضعين، فلم يرسلوا معتذرين، مستسلمين كالباقين
- فلما علم قائد الجيوش بعصيانهم، وعدم خضوعهم، تعجب وعقد "مجلس حرب"، استحضر فيه قواد عمون وموآب يستفسر منهم عن طبيعة شعب اليهود، ومَنْ عساهم أن يكونوا حتى يتمردّوا، ولكن على الرغم من أن العمونيين والموآبيين، هم الأعداء التقليديين لليهود، فقد حذّر أحيور قائد بنى عمون، أليفانا من خطر الاصطدام باليهود، ناصحًا إياه بالتحول عنهم، لأن **إله السماء يحارب عنهم**
- لم يقتنع القائد بشىء من هذا، وإنما هدد أحيور بالقتل فى حالة هزيمة اليهود، ومن ثم أرسله اليهود ليلقى نفس مصيرهم، وكانت (بيت فلوى) هى الخط الأمامى لليهودية، وكان أهلها قد تلقوا تعليمات من رئيس الكهنة فى أورشليم، بأن يسدوا كل المنافذ التى يحتمل أن يتسلل العدو من خلالها. كذلك فقد كانت جغرافية الأرض تجعل من اقتحام الأعداء للمدينة، نوعًا من المغامرة والمقامرة، مما جعل أليفانا يقبل نصيحة الناصحين باللجوء إلى الحصار، وقطع موارد الماء عن المدينة. **وذلك بغية تحقيق هدفين أشار إليهما مشيرو أليفانا من جيران اليهود:**
  - **أولهما**: تعُرض الشعب للجوع والعطش مما يدفعهم إلى الضغط على قادتهم بتسليم المدينة.
  - **وثانيهما**: إجبارهم على استهلاك نصيب الله من العشور والبكور، مما يجلب غضبه عليهم، فيسلمهم ليد أعدائهم، وقد حدث بالفعل بعد مرور خمسة أسابيع من بدء الحصار، أن نفذ الماء من المدينة ولاحت المجاعة بوجهها القاسى الكريه، فلما هاج السكان على قادتهم الثلاث هناك وعدوهم بتسليم المدينة.
- هنا وتخترق يهوديت أحداث السفر، وهى أرملة جميلة وغنية ومشهود لها بالتقوى، من الجميع. فقد سمعت بعزم الرؤساء على تسليم المدينة، فجاءت توبخهم على تقلص ثقتهم فى الله، وتطلب إليهم مهلة يصنع فيها الله خلاصًا على يديها، فوافقوها دون أن يعلموا خطتها، ودون أن تطلب هى بدورها مساعدة من أحد.
- ومن ثم فقد قدمت صلاة طويلة فى مكان تعبدها فى علّية بيتها، وبعد ذلك تزينت بكل ما تملك من مجوهرات، كانت قد ألقتها جانبًا منذ موت زوجها "منسى"، وانطلقت إلى باب المدينة، ففتح لها الحراس الباب، فخرجت مع جاريتها متجهة إلى معسكر الأعداء، الذين بهرهم جمالها فأرسلوها إلى قائدهم كطلبها.
- هناك سلبت عقل أليفانا، لا سيما وقد خدعته بأن الشعب منهزم لا محالة، وأنها إنما قد هربت إليه لتنجو من الهلاك المحقق، وتشير عليه بما يجب أن يعمل، وأنه عليه أن ينتظر منها إشارة البدء، والتى سوف تأخذها من الله. لذلك فعليه أن يسمح لها بالخروج للصلاة ليلاً، والاغتسال فى الماء.

- وبعد ثلاثة أيام دعاها أليفانا إلى وليمته، وبينما هو يفكر فيها بالشهوة، كان الله يعد خلاصًا لشعبه فى تلك الليلة، حيث تثقّل بالشراب فسكر مثل الميت. ولما تركه جنوده معها وخرجوا، وجدت يهوديت أن اللحظة الحاسمة قد جاءت، فاستنجدت بالله، وجمعت أطراف شجاعتها، ثم هوت بخنجر على عنقه مرتين، فانفصل رأسه عنه، فأخذتها مرتجفة ووضعتها فى مذود طعامها، وحملتها مع جاريتها، وخرجت من المعسكر كعادتها فى كل ليلة، فلم يعترضها أحد..

- ولما وصلت إلى سور المدينة نادت على الحراس ففتحوا لها، وصرخت فيهم معلنة أخبار النصرة. فانطلق الكل مرتجفين، واجتمع الرؤساء والشعب.. وعلموا بالخبر فعلقوا الرأس على السور، مقابل معسكر الأعداء، وفى الصباح أطلقوا أبواب الحرب، فقام الأشوريون مستخفين غاضبين ليوقظوا قائدهم، ليصدر لهم الأمر بسحق أولئك الجسورين، فوجدوه قتيلاً بلا رأس، وفى تلك اللحظة وقفوا على الأمر كله، وتجمعت أمامهم الفصول الكاملة للحيلة التى حبكتها امرأة عبرانية جريئة.
- فانزعج الجيش وهرب الجنود بطريقة عشوائية، أتاحت لليهود مطاردتهم و تشتيتهم على الرغم من عددهم الذى كان يقدر وقتها بحوالى المائتى ألف، مابين جندى وفارس، ومن ثَم فقد استولوا على أمتعتهم ومحتويات خيامهم.. **وصار بيهوديت سلام لإسرائيل، طوال أيام حياتها وبعدها أيضًا لفترة طويلة**.

صفات شخصية يهوديت

- تظهر يهوديت فى السفر **كمثال للورع اليهودى**، كما تمثل **الولاء والطاعة** للناموس، فهى تستمد قوتها وشجاعتها - فى مواجهة العدو - من **أمانتها فى العلاقة بالله**، ولذلك فهى تستعد للمعركة **بالاختلاء مُصَلية** وهى **صائمة**. يهوديت كذلك تعطى مثالاً حيًا لما يجب أن يكون عليه الخادم، فهى **مثال للتكريس**، **فالعفة** فى ترملها تعتبر علامة مميزة لها، فقد نَحَّت جمالها وغناها وشبابها جانبًا، وانقطعت **للعبادة** فى عليه بيتها، فيما يشبه القلاية. غير أنها تركت وحدتها عندما دعتها الضرورة إلى ذلك، حيث تعرض شعبها للخطر. وقد **حافظت يهوديت** على **وصايا الناموس**، من حيث مراعاتها للسبوت والأعياد، متحفظة تجاه ما يتعلق بالطعام الطاهر غير النجس، متشددة فى ذلك حتى فى الوقت الذى يمكن فيه تجاوز القانون (وجودها فى معسكر الأعداء)، كذلك **محافظتها على الصلاة فى مواعيدها**، والاغتسال للصلاة كما يقضى التقليد.

1- الصـــــــلاة :

"سَقَطَت يَهوديتُ على وَجهِها وأَلْقَت رَمادًا على رأسِها وخَلَعتِ المِسْحَ.." (يهو 9:1-3). كانت يهوديت قد عزفت عن العالم، وأدارت ظهرها لمباهجه ولذاته، مختلية بنفسها مع الله، تصرف وقتها فى الصلاة، والتأمل المقرون بالصوم. وكانت جميلة الصورة جيدة الفهم، على جانب كبير من الثراء، ولكنها اختارت حياة تشبه الرهبنة، ذلك فى علية تشبه قلالى الرهبان، فوق سطح منزلها

2- التســــــبيـح :

التسبيح عند يهوديت هو التعبير الروحى، والترجمة اللائقة فى السفر للفرح بالرب، والاحتفال بالنصر. إن الاحتفالات هنا هى روحية أيضًا، الأغانى روحية، والتحدث هو بأعمال الله فيهم.. فقد **كان التسبيح هو لغة يهوديت** الدائمة عندما تعبر عن شكرها ليد الله العالية والقادرة.

- يهوديت تدعو الشعب للتسبيح (8:25-27).
- يهوديت تسبح الله فى صلاتها (19:1-19). - نشيد الخلاص (16:1-17).

3- العفـــــة : **"وَكَانَ لِمَا فَرَغْتَ مِنْ صُرَاخِهَا إِلَىَّ الْرَّبُّ، أَنَهَا قَامَتْ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِىْ كَانَتْ فِيْهِ مُنْطَرِحَةً أَمَامَ الْرَّبِّ. وَدَعَتْ وَصِيفَتَهَا وَنَزَلَتْ إِلَىَّ بَيْتِهَا.."** (يهو 1:10-5).

يهوديت هنا تشبه بعض النساك قديمًا، الذين كانوا يتركون مغاراتهم، وينزلون ليشاركوا الكنيسة جهادها، فى أيام الهرطقات والاضطهادات، ولم يكتفوا فقط بالصلاة فى كهوفهم. فالكنيسة هى جسد واحد بأعضاء كثيرة

4- الصـــــوم : **"وَكَانَتْ تَصُوْمُ جَمِيْعَ أَيَامَ حَيَاتِهَا مَا خَلا الْسُّبُوْتِ وَرُؤُوْسُ الْشُّهُوْرِ وَأَعْيَادِ آل إِسْرَائِيْلَ"** (يهو 6:8). ورد فى السفر أن يهوديت كانت تصوم جميع أيام ترمّلها، ما خلا أيام السبوت والأعياد والاحتفالات، شأنها فى ذلك شأن الكثير من النساك الذين عرفناهم فى تراث الآباء بالبرية، على الرغم من أن الناموس يحدد أوقاتًا معينة للصوم فى السنة، كما أن الصوم.. هنا لم يكن انقطاعًا عن الطعام فقط، ولكنه شمل أيضًا الامتناع عن بعض الأطعمة (5:10)، (1:12،2،19) كما رأينا فى السفر.

لمحات من شخصية يهوديت فى السفر

1- الحكمة والأدب وحسن التصرف : **"فَقَالَتْ لَهُ يَهُوْدِيَّتَ: اسْمَعْ كَلامَ أَمَتِكَ فَإِنَّكَ إِذَا اتَّبَعْتَ قَوْلِ أَمَتِكَ يُتِمَّ الْرَّبُّ الأَمْرُ لَكَ.."** (يهو 4:11-6). يأتى خطاب يهوديت، مشابهًا إلى حد ما، لخطاب أبيجايل زوجة نابال الكرملى لداود، لتهدئة ثورة غضبه على زوجها، حين كان داود ماضيًا ليدمر بيتها بسبب حماقة زوجها (1 صم 25)، وقد جاء كلام وطريقة تصرف كلتاهما، فى الإطار الأدبى والأخلاقى. وفى زمن الحروب، على وجه الخصوص، استُخدمت كل السبل المتاحة، هذا وقد امتدحت يهوديت بعض الصفات، والتى يمكن أن تكون موجودة بالفعل فى أليفانا مثل الذكاء، والحنكة السياسية، والقيادة الناجحة فى الحرب. إن أليفانا وكما هو واضح هنا، سوف يؤخذ بكبريائه وتشامخ قلبه، والوحى هنا يركز على السبب فى حتمية هلاك الأشوريين لأنهم استهانوا بالله. فكل آلة صورت ضد الكنيسة لم ولن تنجح.

2- حُسْنِ الطَّلْعَةِ وحِكمةِ الكَلام : **"حَسَنٌ هَذَا الْكَلامُ كُلُّهُ لَدَىَّ أَلِيْفَانَا وَعَبِيْدُهُ وَكَانُوْا يَتَعَجَّبُونَ مِنْ حِكْمَتِهَا وَيَقُوْلُوْنَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ. لَيْسَ مِثْلَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ.."** (يهو 11:18-19). نفس الوصف الذى وصفت به أبيجايل: **"وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ جَيِّدَةَ الْفَهْمِ وَجَمِيلَةَ الصُّورَةِ"** (1صم 25:3). فبقدر ما أبهرهم جمالها، أعجبتهم حكمتها ومنطقها فى الكلام، وهكذا أعطى الله نعمة ليهوديت فى أعين أولئك المترصدين بشعبها ومدينتها.

3- الجرأة والشجاعة وخلاص شعبها : **"دَنَتْ مِنْ الْعَمُودِ الَّذِىْ فِىْ رَأسْ سَرِيْرِهِ فَحَلَّتْ خَنْجَرِهِ الْمُعَلَّقَ بِهِ مَرْبُوطًا. وَاسْتَلَّتْهُ ثُمَّ أَخَذَتْ بِشَعْرِ رَأسَهُ وَقَالَتِ ايِّدْنِىْ ايُّهَا الْرَّبُّ الاَلَهُ فِىْ هَذِهِ الْسَّاعَةِ..."** (يهو 13:8-9).

- كانت عادة الملوك والقواد أن يحتفظوا بسلاح شخصى، يعلق فى أحد أعمدة السرير، ربما كنوع من الزينة والديكور، وربما تحسبًا لأى طارىء قد يهدد حياته، لاسيما من قبل رجال البلاط، كما كان كل منهم يحمل سلاحه أثناء الطريق، وقد اعتاد أكثرهم على تعيين شخص لحمل السلاح، وهو المسمى اصطلاحًا (حامل سلاحه). ومن النص نفهم أن سلاح أليفانا لم يكن مجرد خنجر، ولكنه أشبه ما يكون بسيف صغير، وعندما وصلت يهوديت إلى اللحظة التاريخية، استمدت قوتها من الله لتجتازها. وقد أخذت الرأس فى ناموسية السرير، حتى تؤكد أنه قتل فى عقر داره، وأما أخذ الرأس نفسها فهى لإثبات مقتل صاحبها.

يهوديت... الكنيسة التى تخلصنا من الشيطان

يُنظَر إلى يهوديت كنموذج للكنيسة التى تقطع رأس الشيطان، وذلك بحسب القديس جيروم، وكما بارك الملاك السيدة العذراء عند البشارة، بارك عزيا يهوديت بنفس البركة، وكما وعد الملاك السيدة العذراء بأن كل الأجيال سوف تطوبها، طلب عزيا ليهوديت ألا يبرح مدحها أفواه الناس. إنها البركة التى نالتها ياعيل امرأة حابر القينى بعدما قتلت سيسرا: **"تُبَارَكُ عَلَى النِّسَاءِ يَاعِيلُ امْرَأَةُ حَابِرَ الْقِينِيِّ. عَلَى النِّسَاءِ فِى الْخِيَامِ تُبَارَكُ"** (قض 5:24)

لقد كانت فرحة الشعب لا تقدر **بالخلاص الثمين الذى حققه الله لهم** بيد امرأة! سجدوا لله سجود الفرح الممزوج بالشكر (حسب الترجمة اللاتينية). فها قد نظر الله إلى مذلتهم وافتقدهم برحمته **"فَآمَنَ الشَّعْبُ. وَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّ الرَّبَّ افْتَقَدَ بَنِى إِسْرَائِيلَ وَأَنَّهُ نَظَرَ مَذَلَّتَهُمْ خَرُّوا وَسَجَدُوا"** (خر 4:31).

أهداف الزواج المسيحى

الزواج المسيحى له أهداف سامية أهمها تكوين أسرة، أعضاء فى جسد المسيح (الكنيسة المقدسة).. فالزواج سر مقدس أسسه الرب يسوع، فى عرس قانا الجليل..

مفهوم سر الزواج كتابيًا

1- **هو ناموس طبيعى** أسسه الله أولاً منذ البدء، بدليل قوله: **"ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ. وَبَارَكَهُمُ اللهُ وَقَالَ لَهُمْ: أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلأُوا الأَرْضَ وَأَخْضِعُوهَا وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ يَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ"** (تك 1:27-28)، **"لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ وَيَكُونَانِ جَسَدًا وَاحِدًا"** (تك 2:24).

2- وقد **بارك السيد المسيح الزواج** بحضوره وأمه العذراء والتلاميذ العرس فى قانا الجليل، وقد رفع الزواج إلى مقام السر، وقال عن الزوجين: **"وَيَكُونُ الاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا اذًا لَيْسَا بَعْدُ اثْنَيْنِ بَلْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. فَالَّذِى جَمَعَهُ اللهُ لاَ يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ"** (مت 19:5-6).

3- وقال عنه الرسول بولس **مشبهًا إياه باتحاد السيد المسيح بالكنيسة: "هَذَا السِّرُّ عَظِيمٌ"** (أف 5:32).

4- يشترط فى إتمام السر **أن يكون الاثنين او الخطيبين مسيحيين أرثوذكسيين "** معتمدان فى الكنيسة القبطية الارثوذكسية.

5- هو رباط الزواج **بامرأة واحدة** لا ينفك **"فَسَأَلُوهُ: فَلِمَاذَا أَوْصَى مُوسَى أَنْ يُعْطَى كِتَابُ طَلاَقٍ فَتُطَلَّقُ؟ قَالَ لَهُمْ: إِنَّ مُوسَى مِنْ أَجْلِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تُطَلِّقُوا نِسَاءَكُمْ. وَلَكِنْ مِنَ الْبَدْءِ لَمْ يَكُنْ هَكَذَا"** (مت 19:7-8)، **"وَمَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلاَّ لِعِلَّةِ الزِّنَى يَجْعَلُهَا تَزْنِى"** (مت 5:32).

6- **البتولية مقدسة** كما أن **سر الزواج مقدس**، ولكنها دعوة خاصة تحتاج أن يجاهد الإنسان لكى يحفظ نفسه فيها **"وَأَمَّا مَنْ أَقَامَ رَاسِخًا فِي قَلْبِهِ، وَلَيْسَ لَهُ اضْطِرَارٌ، بَلْ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى إِرَادَتِهِ، وَقَدْ عَزَمَ عَلَى هَذَا فِى قَلْبِهِ أَنْ يَحْفَظَ عَذْرَاءَهُ، فَحَسَنًا يَفْعَلُ"** (1كو 7:37).

نتائج هذا السر والغاية منه

1- **تحقيق حياة الشركة والمحبة والوحدة فى المسيح.. "لَيْسَا بَعْدُ اثْنَيْنِ بَلْ جَسَدٌ وَاحِدٌ"** (مت 19:6).

2- **نمو الجنس البشرى واستمراره "أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلأُوا الأَرْضَ"** (تك 1:28).

3- **ازدياد أعضاء الكنيسة** وولادة أبناء مسيحيين يرضون الله بالفعل والحق: **"الْمَرْأَةَ.. سَتَخْلُصُ بِوِلاَدَةِ الأَوْلاَدِ، إِنْ ثَبَتْنَ فِى الإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْقَدَاسَةِ مَعَ التَّعَقُّلِ"** (1تى 2:15).

4- **تحرير الإنسان** من الشهوات بالارتباط الشرعى **من خلال السر المقدس "وَلَكِنْ لِسَبَبِ الزِّنَا لِيَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ امْرَأَتُهُ وَلْتَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ رَجُلُهَا.. التزوج أَصْلَحُ مِنَ التَّحَرُّقِ"** (1كو 7:2،9). فلنحفظ هذا السر مكرمًا.. **"لِيَكُنِ الزِّوَاجُ مُكَرَّمًا عِنْدَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَالْمَضْجَعُ غَيْرَ نَجِسٍ"** (عب 13:4).

لهذا يمكن تلخيص أهداف الزواج المسيحى فيما يلى:

1- اتحاد الحب الروحى : هذا هو الهدف الأول من الزواج المسيحى، **"وَيَكُونُ الاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا"** (مت 5:19). وهذه الوحدة هى بفعل الروح القدس العامل فى سر الزيجة المقدس
لأن **"الَّذِى جَمَعَهُ اللهُ لاَ يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ"** (مت 6:19). ونحن نعرف أن كلمة "حب" فى

الكتاب المقدس، وردت فى الأصول اليونانية فى ثلاثة معان:

أ- الإيروس : الحب الجسدى أى الشهوة الحسية.
ب- الفيليا : الحب الإنسانى البشرى الطبيعى.
ج- الأغابى : الحب الروحانى المقدس الإلهى.

والزواج شركة حب روحانى مقدس، يتسامى فوق الحب الطبيعى القابل للتقلب، وفوق الشهوة الحسية التى تذبل مع مرور الوقت. يتحد الزوجان - إذن - بحب روحانى من فعل الروح القدس، الذى يجدد الطبيعة الإنسانية بالمعمودية، ويسكن فيها بالميرون، ويضبط مسارها ويقدسها بالتوبة وأمانة الجهاد الروحى.

2- التعاون فى الحياة : **"قَالَ الرَّبُّ الإِلَهُ: لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ يَكُونَ آدَمُ وَحْدَهُ فَأَصْنَعَ لَهُ مُعِينًا نَظِيرَهُ"** (تك 18:2). وكعالم بأعماق الطبيعة الإنسانية أراد الله أن يشعر
آدم بحاجته إلى "آخر" فأجاز أمامه كل حيوانات البرية، وكل طيور السماء، وأحضرها إليه **"وَأَمَّا لِنَفْسِهِ فَلَمْ يَجِدْ مُعِينًا نَظِيرَهُ"** (تك 20:2). **وهنا شعر آدم بحاجته إلى آخر**، فأوقع الله سباتًا عليه، فنام، وأخذ ضلعًا من جنبه، وبناها لتصير حواء، وأحضرها إلى آدم، فقال آدم: **"هَذِهِ الآنَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِى وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِى. هَذِهِ تُدْعَى امْرَأَةً لأَنَّهَا مِنِ امْرِءٍ أُخِذَتْ"** (تك 23:2)..

ثم يضيف الوحى الإلهى: **"لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ وَيَكُونَانِ جَسَدًا وَاحِدًا"** (تك 24:2).. الأمر الذى يؤكد نوع الحب الذى ربطهما، المحبة الروحانية وليس الجسدية.

وهكذا يصير الهدف الثانى من الزواج **هو التعاون فى الحياة**، على أساس **"التناظر" والمساواة**.. فهى معين **"نظيره"**، مأخوذة من الضلع تدشينًا للمساواة بين الرجل والمرأة، لا من الرأس فلا تكون أعلى من الرجل، ولا من القدم فتكون فى مكانة أقل من الرجل!

3- خلاص النفس : لاشك أن هذا من أسمى أهداف الزواج المسيحى، فالمهم أن يخلص الإنسان فى النهاية، والزواج المقدس يساعد الإنسان فى ضبط مسار حياته الروحية، فتشبع غرائزه بطريقة مقدسة: الجنس، والأبوة، والأمومة..
وهكذا يساعده الزواج فى الحماية من الغواية والخطيئة.. إذ يقول الرسول: **"لِسَبَبِ الزِّنَا لِيَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ امْرَأَتُهُ وَلْيَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ رَجُلُهَا"** (1كو 2:7).. **"لأَنَّ التَّزَوُّجَ أَصْلَحُ مِنَ التَّحَرُّقِ"** (1كو 9:7).

ومن المعروف أن الزواج ليس هو كل شئ فى خلاص الإنسان، بل مجرد عامل مساعد، فهناك من يخلصون فى البتولية، المهم أن يحرص كلاهما: المتزوج والبتول، أن **يتمسك بركائز الخلاص الأساسية** مثل: **الإيمان بالمسيح الفادى والمخلص**، و**المعمودية**، و**الميرون**، وأمانة **التوبة والجهاد الروحى**، **والشبع بوسائط النعمة المتنوعة**: كالافخارستيا، والصلاة، وقراءة كلمة الله، وحضور الاجتماعات الروحية، وقراءة الكتب الروحية، والصوم.. وأن يعبر عن إيمانه الحىّ **بأعمال مقدسة**، حيث أن الإيمان بدون أعمال ميت.. انتظارًا لخلع هذا الجسد الضعيف، ولبس الجسد النورانى الخالد.

4- استمرار النوع الإنسانى : لاشك أن ثمرة الزواج إنجاب الأطفال، وهو هدف مقدس ومبارك، حيث يستمر من خلاله النوع الإنسانى، وتتعاقب أجيال البشر، يمجدون الله، ويستكشفون أعماله فى الكون، والتاريخ، والبشر، ويتعاونون معًا على الخير، فالآخر الإنسانى هو بالضرورة مخلوق على **صورة الله ومثاله** (تك 27:1)، ويجب أن أتعامل معه على هذا الأساس.

ولعل فيما نرى اليوم من عزوف بعض الشباب عن التناسل - اكتفاء بالحسيات والمادة - لعلنا نرى فى هذا أهمية ما تباركه المسيحية من إنجاب للأطفال لأن **"الْبَنُونَ مِيرَاثٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ"** (مز 3:127).

5- خلق المزيد من القديسين: وهذا أسمى أهداف الزواج المسيحى ، فالزوجان - فى المسيح - يتقدسان ويرثان الملكوت.. وأولادهما وبناتهما سوف يصلون جميعًا - بالتربية الروحية الأمينة - إلى نفس الميراث السماوى، وهكذا تكون عملية الإنجاب ليست مجرد أمر جسدى، بل يتحول إلى أمر روحى، إذ تزداد قائمة أسماء القديسين والقديسات فى السماء، ويسعد هؤلاء جميعًا بفاديهم ومخلصهم، وبشركة حية معه، خالدة وسعيدة، فى أورشليم السمائية.

لذلك **تحرص الأسرة المسيحية على التربية الروحية الأمينة لأولادها**، وليس فقط التربية الجسدية أو الذهنية أو الاجتماعية.. وشعار الزوج المسيحى قائلاً: **"أَمَّا أَنَا وَبَيْتِى فَنَعْبُدُ الرَّبَّ"** (يش 24: 15).. وهدفه النهائى أن يقف أمام الله قائلاً: **"هَا أَنَا وَالأَوْلاَدُ الَّذِينَ أَعْطَانِيهِمِ اللهُ"** (عب 13:2).

تغيروا عن شكلكم

أوصانا معلمنا بولس الرسول بأن نتغير عن شكلنا، ووضع لنا أربعة أساسات للتغيير الحقيقى.. وهى:

أولاً: تجديد الذهن

"تَغَيَّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ" (رو12:2). لم يكن القصد الشكل الخارجى schema ولكن الكيان الداخلى morph، وتغيير الذهن metanoia معناه تغيير "meta"، "noia" من "nouc" أى **"عقل"**. فيكون المعنى **تغيير الذهن بالسلوك بفكر جديد ورؤيا جديدة للحياة، والمستقبل، والمسيرة فى اتجاه ملكوت السموات. الملكوت** إذن هو **التوجه، والتوبة** إذن هى **القرار**، كما فعل الابن الضال حينما **"رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ"** (لو 17:15)، أى تاب = رجع إلى رشده. إذًا تجديد الذهن يكون بالتوبة والصحوة الذهنية الروحية التى تدرك أن **"الْخَطِيَّةُ خَاطِئَةٌ جِدًّا"** (رو 13:7)، **فهى**:

1- **تدمر الروح** : تحرمنى من الشبع بالله.
2- **تدمر الذهن** : تجعله مشتتًا، وغير مثمر.
3- **تدمر النفس** : تجعلها تعيسة.
4- **تدمر الجسد** : لأنها لها أثار سلبية على صحة الجسد.
5- **تدمر العلاقات** : فالإنسان المنحرف لا يثق فيه الآخرين.

أما حياة القداسة:

1- فتشبع الروح : بالنعمة، والكلمة، والصلوات، والتناول.
2- وتنير الذهن : بكلمة الله، وبالثقافة البناءة.
3- وتفرح النفس : وتملأها سلامًا، وهدوءًا.
4- وتبنى الجسد : إذ تجعله سليمًا وصحيحًا بالبعد عن الآفات الضارة، وبالرياضة والنشاط البناء والتغذية السليمة.
5- وتنجح العلاقات : فهى علامة نضج الشخصية.

كيف يتجدد ذهنى ؟

1- بالمعمودية والميرون : المعمودية تجدد طبيعتنا، والتوبة تجدد سيرتنا، ووسائط النعمة تجدد حياتنا يومًا فيومًا، ويتغير الجسد إذ تجدد أجسادنا لتصير نورانية وروحانية فى ملكوت السموات.
2- بالقراءة فى الكتاب المقدس : أى اللهج فى كلمة الله وتعنى الهذيذ = "هاجى" أى يقرأ الكلام حرفًا حرفًا، ويكرر ما يقرأ، ليشبع روحيًا وذهنيًا... **"سِرَاجٌ لِرِجْلِي كَلاَمُكَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي"** (مز 105:119).
3- تجديد الذهن بالإجتماعات الروحية : وسير القديسين، والثقافة العامة بالعلوم الإنسانية.

ثانيًا: العضوية الكنسية

الكنيسة هى جسد المسيح، والمسيح هو رأس الكنيسة. ونحن بالمعمودية وبالميرون المقدس نصير أعضاء فى جسد المسيح.. إذ **بالمعمودية ننال الطبيعة الجديدة، والميلاد الثانى من الماء والروح**، والمعمودية صبغة جديدة Baptism أى نأخذ صورة ابن الله **"مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ"** (رو 29:8). لذلك صارت المعمودية أساسية للخلاص **"مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يُدَنْ"** (مر 16:16)، وبعد المعمودية يأتى **الميرون** برشومه الـ 36، فيتقدس كل عضو فى الكنيسة، ونصير مسكنًا للروح القدس **"أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللهِ، وَرُوحُ اللهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ؟"** (1كو 16:3).. ويتخلى الإنسان عن "فرديته" ويصير عضوًا فى جسد المسيح "الكنيسة".

- ونحن أعضاء بعضنا لبعض، والمسيح هو رأس الكنيسة، وكل الأعضاء متصلة بالرأس الواحد السيد المسيح.
- والأعضاء السمائية: هم القديسون، ويشبهون بالقلب، والأعضاء الأرضية: هم المؤمنون الذين يعيشون فى شركة مع بقية الأعضاء.
- فالمؤمن عضو فى جسد المسيح، الكنيسة، ولكل عضو وظيفة ودور، وهذه الأعضاء تعمل فى تكامل، وتناسق، وسيمفونية، وتنوع.. ونكمل بعضنا بعضًا. فالتنوع لا يلغى الوحدة. وهناك مساواة وكرامة لكل عضو، وكل عضو يحتاج للآخر، ويشعر به.. إنه اتحاد كيانى مفرح كأعضاء متحدين بالرب يسوع، والقديسين، والملائكة، بين السماء والأرض.

ثالثًا: الخدمة فى الكنيسة

ما دامت أذهاننا قد تجددت بالتوبة، وصرنا أعضاء فى جسد المسيح الذى هو الكنيسة، بالمعمودية، والميرون، والتناول.. فمن ثَم يجب أن يكون لنا دور فى خدمة الكنيسة.

فكل عضو له مواهب أو طاقات أو وزنات:

- طاقات روحية : فى الصلاة، والتأمل، وخدمة النفوس جماعيًا وفرديًا.
- طاقات عقلية : كالبحث، والدراسة، والتأمل، والوعى الثقافى.
- طاقات وجدانية : بالمشاعر نحو اليتيم، والمريض، والمصاب، والحزين...
- طاقات جسدية : كالنشاط الحركى فى الافتقاد، وحضور القداسات، والميطانيات.

ولكن كيف أكتشف وزناتى؟.. من خلال أب الاعتراف، وأمين الخدمة، والحوار فى الاجتماعات، والاشتراك فى الأنشطة الكنسية والمجالات المتنوعة.

وما هى المواهب؟.. لقد حدثنا معلمنا القديس بولس الرسول عن 12 نوعًا من المواهب فى (رو 12).. وهى:

- **النبوة**: الوعظ الممسوح بالروح القدس، والإنباء بالمستقبل.
- **وخدمة الدياكونية**: وهى خدمة الشمامسة المتنوعة.
- **والتعليم** بالنسبة للإيمان المسيحى والعقيدة الأرثوذكسية..
- **وأيضًا الوعظ**، والعطاء، والتدبير "ايكونومى" (Economy)، والمساهمة فى الأعمال الإدارية فى الكنيسة، وأعمال الرحمة والمحبة الأخوية، وإضافة الغرباء.

رابعًا: الشهادة فى المجتمع

علاقتنا بالمجتمع تتضح من خلال ثلاثة أبعاد:

1- مبدأ الاختلاف : والمقصود هنا هو التمايز، أى أن المسيحى له إيمان خاص، ومنهج حياة خاص، ورؤيا مستقبلية لأنه يطيع وصايا الرب.
2- مبدأ التفاعل : حيث نشترك فى خدمة المجتمع، والأنشطة العامة فى المجتمع. فالمسيحى يعيش مواطنًا صالحًا، يسلك بالانتماء للوطن وليس للطائفية.
3- مبدأ الإرسالية : فنشهد لمسيحنا فى المجتمع المحيط بنا.. فالمسيحى نور للعالم، وملح للأرض، وخميرة، وسفير للمسيح فى العالم، ورسالة المسيح، ورائحة المسيح الزكية.

كيف أتغير للأفضل ؟

الإنسان لا يستطيع وحده أن يتغير إلى الأفضل، بدون نعمة الله، لأن طبيعتنا البشرية ضعيفة، وقد وُلِدنا بالخطية الأصلية أو الجدية، ولكن شكرًا لله الذى منحنا الخلاص، إذ فدانا على الصليب، وأعطانا التجديد الروحى الشامل بالمعمودية. فنلنا الطبيعة الجديدة، ورسمت لنا الكنيسة التوبة والاعتراف لنجدد توبتنا كل حين.

فنحن بالإيمان بالمسيح الفادى والمخلص، وبالأعمال الصالحة من جانب الإنسان يمكننا أن ننتصر على الخطية والشيطان والعثرات **"لأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ بِدُونَ رُوحٍ مَيِّتٌ، هَكَذَا الإِيمَانُ أَيْضًا بِدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ"** (يع 26:2). أى أن هناك عمل مشترك (الجهاد والنعمة).

الجهاد الإنسانى يتطلب :

1- صدق النية : أى أن يكون الإنسان صادق النية للتخلص من الخطية.

2- بذل الجهد : **"لَمْ تُقَاوِمُوا بَعْدُ حَتَّى الدَّمِ مُجَاهِدِينَ ضِدَّ الْخَطِيَّةِ"** (عب 4:12)،

وبذل الجهد له صور عديدة: ضبط الحواس، والعلاقات المقدسة، والمقاومة المستمرة للخطية، والتوبة المستمرة **"لأَنَّ الصِّدِّيقَ يَسْقُطُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَيَقُومُ"**

(أم 16:24) لذلك **"لاَ تَشْمَتِى بِى يَا عَدُوَّتِى، إِذَا سَقَطْتُ أَقُومُ. إِذَا جَلَسْتُ فِى الظُّلْمَةِ فَالرَّبُّ نُورٌ لِى"** (مى 8:7).

3- الشبع الروحى والأعمال الصالحة : بالصلاة، وقراءة الكتاب المقدس، والقراءات الروحية، والتناول المشبع، والأصوام، وحضور القداسات، والسهر على الحياة الروحية، والحياة مع الله، وخدمة ومساندة الآخرين، وأعمال الرحمة والمحبة.

4- السلام المسيحى : وهو **سلام غير محدود لأنه من الله، وفوق الصعاب، ثابت، فائض،** والسلام المسيحى **له أبعاد ثلاثة:** فهو سلام مع الله، ومع النفس، ومع الآخرين.

5- حمل الصليب : **"إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِىَ وَرَائِى، فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ كُلَّ يَوْمٍ، وَيَتْبَعْنِي"** (لو 23:9) ويقصد رب المجد أن من يتبعه يجب أن يفطم نفسه من محبة مقتنيات هذا العالم الزائل، وهى **"شَهْوَةَ الْجَسَدِ، وَشَهْوَةَ الْعُيُونِ، وَتَعَظُّمَ الْمَعِيشَةِ"** (1يو 16:2)، وهذا المعروف بثقافة **حمل الصليب،** بمعنى أن يتحول الحب العاطفى إلى الحب الروحانى، ومن الرغبة فى الأخذ إلى حب العطاء **"مَغْبُوطٌ هُوَ الْعَطَاءُ أَكْثَرُ مِنَ الأَخْذِ"** (أع 35:20). ونحن نحتاج إلى صلب ثلاثة أمور: **صلب الذات،**

و**صلب الجسد** أى رفض الشهوات إذ يقدس الجسد بالصلاة والصوم والعبادة الحقيقية، ثم **صلب العالم "اَلنَّفْسُ الشَّبْعَانَةُ تَدُوسُ الْعَسَلَ"** (أم 7:27).

6- الثقة فى المستقبل : فإلهنا هو رب الماضى، والحاضر، والمستقبل، لأنه صانع الخيرات، وضابط الكل، وهو إلهنا الرحوم. ونحن **"بِهِ نَحْيَا وَنَتَحَرَّكُ وَنُوجَدُ"** (أع 218:17).

7- التمسك بالهوية : حيث نتمسك **بالهوية المسيحية، والأرثوذكسية، والقبطية**.. فكنيستنا هى كنيسة العقيدة السليمة، والرهبنة، والشهداء، والكرازة. ثم **الهوية الثقافية،** فنحن نملك ثقافة وحضارة مصرية أصيلة، فيها احترام الوالدين، والشهامة، والتكامل الاجتماعى، والدفء الأسرى، واحترام الجار، والصداقة الخادمة. وأيضًا نتمسك **بالهوية الوطنية،** وهذا يجعلنا نتفاعل مع المجتمع سواء فى العمل أو مؤسسات الدولة لخير بلدنا.

حول عقيدتنا فى التجسد

1ما هى أهداف التجسد ؟

هناك ثلاثة أهداف غاية فى الأهمية للتجسد الإلهى، ويستحيل أن يحققها غير الله نفسه:

1- تجسد ليعلمنا :

- إذ أخذ طبيعتنا البشرية إلى طبيعته الإلهية، فاتحدت الطبيعتان فى طبيعة واحدة، بلا اختلاط أو امتزاج أو تغيير، دون أن يبتلع اللاهوت الناسوت (بدعة أوطاخى) أو يظل الطبيعتان منفصلتان عن بعضهما (بدعة نسطور).
- فلو ذاب الناسوت فى اللاهوت (كما يقول أوطاخى)، فهذا معناه أن الفادى لم يعد إنسانًا حقيقيًا، يمثل البشر، وينوب عنهم.
- ولو انفصل اللاهوت عن الناسوت (كما يدَّعى نسطور)، إذًا فالذى فدانا هو مجرد إنسان، فيصير فداؤه لنا محدودًا، فالإنسان لا يفدى سوى إنسانًا واحدًا.. لكن الإله المتأنس فداؤه غير محدود، يفدى كل البشر، عبر كل الأجيال والعصور.
- وبدأ السيد المسيح الإله المتجسد يعلمنا طريق الخلاص ويقدم لنا أثناء تجسده على الأرض: التعاليم المحيية **"وَكَانَ يَسُوعُ يَطُوفُ كُلَّ الْجَلِيلِ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهِمْ، وَيَكْرِزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ فِي الشَّعْبِ"** (مت 23:4)، **"وَلَمَّا جَاءَ إِلَى وَطَنِهِ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ فِي مَجْمَعِهِمْ حَتَّى بُهِتُوا وَقَالُوا: مِنْ أَيْنَ لِهَذَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ وَالْقُوَّاتُ؟"** (مت 54:13). والمعجزات التى تؤكد لاهوته، والفداء الذى قدمه بموته على الصليب عنا، أنقذنا من الهاوية والهلاك الأبدى.
- وفى إنجيله ووصاياه وتعاليمه، تسامى الرب يسوع بالإنسان وبالبشرية جمعاء، ولو أنها أصغت إلى تعاليمه وأخذت نعمته المُخَلِّصة لجميع الناس، لتحولت الأرض إلى سماء والبشر إلى ملائكة.. لكن فى نهاية الأيام، وحين نترك هذا العالم، تتغير أجسادنا إلى أجساد روحانية ممجدة، ونصل إلى الملكوت العتيد.

2- تجسد ليفدينا :

فالرب جاء متجسدًا ليحمل خطايانا فى جسده على الخشبة ويموت عنا، "الَّذِي حَمَلَ هُوَ نَفْسُهُ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشَبَةِ، لِكَيْ نَمُوتَ عَنِ الْخَطَايَا فَنَحْيَا لِلْبِرِّ" (1بط 24:2)، **ويحل لنا أكبر مشكلتين:**

أ- مشكلة حكم الموت : الذى كان علينا بسبب السقوط **"لأَنَّ أُجْرَةَ الْخَطِيَّةِ هِيَ مَوْتٌ، وَأَمَّا هِبَةُ اللهِ فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا"** (رو 23:6).

ب- مشكلة فساد الطبيعة : الذى أصاب حياتنا ويحتاج إلى من يرفعه عنا، ويطهرنا منه **"دَمُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيَّةٍ"** (1يو 7:1).

لذلك كان التجسد هو الحل.. حيث أن رب المجد يسوع:

أ- رفع حكم الموت عنا :

- ولأننا (البشرية) كنا فى صلب آدم (رأس الخليقة)، ورثنا الخطية الجدية (الأصلية) ونتائجها.. **"وَلَكِنَّ اللهَ بَيَّنَ مَحَبَّتَهُ لَنَا، لأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ مَاتَ الْمَسِيحُ لأَجْلِنَا. فَبِالأَوْلَى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُتَبَرِّرُونَ الآنَ بِدَمِهِ نَخْلُصُ بِهِ مِنَ الْغَضَبِ!"** (رو 5:8-9).
- **"لأَنَّهُ إِنْ كُنَّا وَنَحْنُ أَعْدَاءٌ قَدْ صُولِحْنَا مَعَ اللهِ بِمَوْتِ ابْنِهِ، فَبِالأَوْلَى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُصَالَحُونَ نَخْلُصُ بِحَيَاتِهِ!"** (رو 5:10).
- **"كَمَا بِخَطِيَّةٍ وَاحِدَةٍ صَارَ الْحُكْمُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ لِلدَّيْنُونَةِ، هَكَذَا بِبِرٍّ وَاحِدٍ صَارَتِ الْهِبَةُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، لِتَبْرِيرِ الْحَيَاةِ"** (رو 5:18).

ب- طهر طبيعتنا من الفساد :

- **"فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَكُونُ دَمُ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِرُوحٍ أَزَلِيٍّ قَدَّمَ نَفْسَهُ لِلَّهِ بِلاَ عَيْبٍ، يُطَهِّرُ ضَمَائِرَكُمْ مِنْ أَعْمَالٍ مَيِّتَةٍ لِتَخْدِمُوا اللهَ الْحَيَّ!"** (عب 14:9). **"الَّذِي سَيُغَيِّرُ شَكْلَ جَسَدِ تَوَاضُعِنَا لِيَكُونَ عَلَى صُورَةِ جَسَدِ مَجْدِهِ"** (فى 21:3).

3- تجسد ليسكن فينا :

سر المسيحية أنها ليست مجرد كتاب اسمه (الإنجيل)، ولا تعاليم ووصايا مقدسة سامية وحسب، بل **نعمة إلهية** عاملة فى الإنسان، **وسكنى الله** داخل الإنسان.

- **"لِيَحِلَّ الْمَسِيحُ بِالإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ"** (أف 17:3).
- **"الْمَسِيحُ فِيكُمْ رَجَاءُ الْمَجْدِ"** (كو 27:1).
- **"أَنَا فِيهِمْ وَأَنْتَ فِيَّ لِيَكُونُوا مُكَمَّلِينَ إِلَى وَاحِدٍ"** (يو 23:17).

هكذا يسكن الله فينا: **بروحه** القدوس، وبعمل **نعمته**، وبفعل **مواهبه**، دون أن نتحول نحن إلى آلهة. بل نبقى بشرًا يسكن الله فينا، ومثال لذلك: عندما تملأ الشمس الحجرة، أو يدخل الهواء فى صدر الإنسان، فلا استحوذنا على الشمس أو الهواء ولا صرنا نحن شمسًا أو هواء.. فكيف نصير آلهة!!

2- هل التجسد يتعارض مع قداسة الله ؟

- لا يتعارض طبعًا.. لأن القدوس إذا نزل إلينا، فلن نلوثه نحن بخطايانا بل سيقدسنا هو بطهره.
- فالشمس تشرق على أكوام القمامة، وتطهرها من الحشرات والميكروبات، ثم ترجع إلى خدرها طاهرة بلا تلوث.
- إنها تحرق الشوائب فينا دون أن تتدنس هى.
- لقد لمس الرب يسوع الرجل الأبرص، فبدلاً من أن ينتقل ميكروب البرص إليه، أحرق الرب هذا الميكروب، وشفى الرجل فى لحظة، وتطهر من برصه طهارة كاملة، فهو الإله القدوس.

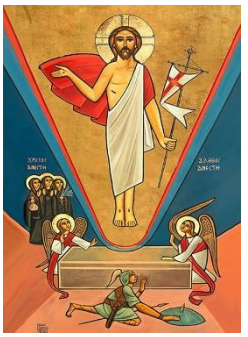

3- هل التجسد يتعارض مع قدرة الله ؟

- لا طبعًا.. لأن الله قادر على كل شئ، قادر على أن يتجسد أو لا يتجسد، ولكنه اختار أن ينزل إلينا، لاستحالة أن نصعد إليه.
- وعلامة القُدرة هى أن ينزل، ويتجسد، ويتحد لاهوته بناسوت يأخذه من العذراء القديسة مريم، ثم بعد أن يعلّمنا ويفدينا على الصليب، يقوم بنفس هذا الجسد الذى أخذه واتحد به، بعد أن جعله جسدًا نورانيًا بقيامته، ويصعد به إلى السماء، ويدخل به إلى قدس الأقداس وسماء السموات.. فأى اقتدار هذا؟!!

4- هل التجسد يتعارض مع كرامة الله ؟

- لا طبعًا.. لأن الكرامة ليست فى التعالى والترفع، بل فى التنازل والاتضاع.
- إن كرامة الله لا تتحقق بأن يبقى كروح لا نهائى فى سماء السموات، بل كرامته فى اتحاده بطبيعتنا، بغير خطية وحده، إذ يتنازل إلينا من فرط محبته واتضاعه، آخذًا صورة عبد وفى شكل الإنسان، **ليمثل** الإنسان، **ويخلص** الإنسان، **ويصعد** به إلى سماء السموات، وذلك بعد أن يقدسه ويلبسه جسدًا نورانيًا، مثل جسده النورانى.

5- لماذا حكم الله على آدم بالطرد من الجنة وكان يمكنه أن يسامحه فهو محب البشر الرحوم؟

الله كامل فى صفاته، كلى الرحمة، وأيضًا **كلى العدل**، فإن استخدم رحمته، فأين عدله؟!.. **فسقوط آدم نتج عنه أمران أساسيان:**

أولاً: حكم الموت : إذ سقط آدم تحت الحكم الإلهى: **"اَلنَّفْسُ الَّتِي تُخْطِئُ هِيَ تَمُوتُ"** (حز 20:18). وورثت كل البشرية خطية آدم الأصلية (الجدية). **نعم فـ "أُجْرَةَ الْخَطِيَّةِ هِيَ مَوْتٌ"** (رو 23:6)، **والموت هنا هو موت رباعى:**

1- **موت روحى** : انفصال عن الله.
2- **موت أدبى** : وهو تمرد الطبيعة على الإنسان.. **"شَوْكًا وَحَسَكًا تُنْبِتُ لَكَ، وَتَأْكُلُ عُشْبَ الْحَقْلِ"** (تك 18:3).
3- **موت أبدى** : إذ يطرح الإنسان فى الجحيم بعد موت الجسد.
4- **موت الجسد** : وتحوله إلى تراب.
وآدم بعد أن أكل من الشجرة انفصل عن الله، وصار بعيدًا عنه فى الحال، وطُرد من أمام وجه الله، ثم تمردت عليه الطبيعة، وأصبحت الأرض تنبت له شوكًا وحسكًا.

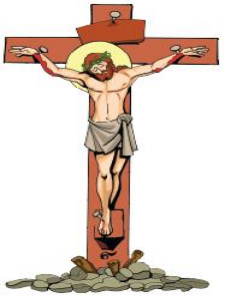

ثانيًا: فساد الطبيعة : إذ تلوثت طبيعة الإنسان وفسدت بفعل الخطية، ولهذا كان **لابد من وجود مخلص:**

- **يرفع عنا حكم الموت**، إذ يفدينا بناسوته المتحد بلاهوته.
-**ويجدد طبيعتنا** (الفاسدة) بلاهوته المتحد بناسوته، وهذا ما تم فى التجسد والفداء. ففى **التجسد** اتحد الله الكلمة بطبيعتنا الإنسانية، وفى **الفداء** مات المسيح عنا، بناسوته المتحد بلاهوته، وأقام نفسه بنفسه، ولم يمت ولن يموت فهو حى إلى الأبد.
- ولكن لماذا لم ينفذ الله حكمه ويميت آدم، ويخلق آدم جديدًا بدلاً منه؟.. هذا الحل يتعارض مع محبة الله، وأيضًا مع حكمته وكرامته فى خلق الإنسان، فلو خلق الله آدم آخر لتعرض مرة أخرى لغواية الشيطان. وسقط وتكررت العملية مع آدم الجديد. وهكذا يكون الشيطان انتصر على حكمة الله فى خلق الإنسان.. وهذا طبعًا مستحيل.
- كان ضروريًا أن يتجسد الله الكلمة، ويموت عنا بجسده المتحد بلاهوته، وفاءًا للدين المستحق على الجميع، ليوفى العدل الإلهى حقه.. يقول القديس أثناسيوس الرسولى: **"كان لابد أمام كلمة الله أن يوفى مطالب العدل الإلهى، فكان هو وحده الذى يليق بطبيعته أن يجدد خلقة كل شئ، وأن يتحمل الآلام عوضًا أو نائبًا عنا"**.
- لذلك كان لابد أن يتحمل الصليب، لأن الصليب هو احتمال عقوبة العدل الإلهى.

فلو قلنا أن الصليب محبة فقط! فهذا فكر خاطئ:

أ- لأنه يلغى إحدى كمالات الله، وهو **العدل** فلا يصح أن نركز على المحبة ونلغى العدل.
ب- لو تجاهلنا العدل الإلهى فنحن نستهين بوصايا الله **"أَنَّ غَضَبَ اللهِ مُعْلَنٌ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى جَمِيعِ فُجُورِ النَّاسِ وَإِثْمِهِمِ، الَّذِينَ يَحْجِزُونَ الْحَقَّ بِالإِثْمِ"** (رو 18:1).
ج- لو ركزنا فقط على **المحبة، فما هى ضرورة الجهاد الروحى؟!** وما لزوم التوبة؟!.. وما المانع من خلاص الشيطان إن كان الله محبة فقط!! فنحن نرفض نظرية أن الصليب محبة فقط، بل هو **محبة عادلة، وعدل محب**، به رفع السيد المسيح عنا حكم الموت الذى كان مستحقًا علينا.
د- الكتاب المقدس يشرح فكرة الدينونة والعقوبة: **"يَخْرُجُ الَّذِينَ فَعَلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الْحَيَاةِ، وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الدَّيْنُونَةِ"** (يو 29:5).

6- كيف ننال الطبيعة الجديدة ونشهد لمسيحنا ؟رسم لنا السيد المسيح طريق التجديد من خلال أربع ركائز:

1- الإيمان بالمسيح الفادى : الذى تجسد لأجلنا وفدانا على الصليب:
- فبناسوته الذى بلا خطية : صار إنسانًا كاملاً.. لأن الذى أخطأ إنسان.. فولد من العذراء وأخذ جسدًا بشريًا (لكى يكون إنسانًا كاملاً مثلنا ولكن بلا خطية وحده).
- يموت بدلاً عنا ليفدينا : فبموته تحقق فيه العدل الإلهى فرفع عنا حكم الموت.
- وبلاهوته هو أقوى من الموت : فقد غلب الموت، بقيامته بعد ثلاث أيام، وأقام نفسه بنفسه من الأموات، وقام ولم يمت ولن يموت إلى الأبد.
- خالق : جدد طبيعة الإنسان التى فسدت بالخطية.
- غير محدود : دمه يكفى ليفدى البشرية كلها من آدم إلى آخر إنسان.

2- بممارسة الأسرار المقدسة : التى فيها نتخلص من خطايانا: **بالمعمودية**، حينما تتجدد أرواحنا، ونولد ميلادًا ثانيًا من الماء والروح، وحينما ندشن هيكلاً للروح القدس من خلال **الميرون**، و نثبت فى المسيح **بالإفخارستيا**، ونجدد سيرتنا **بالتوبة والاعتراف**، وننال شفاء الروح، وربما شفاء الجسد أيضًا فى **مسحة المرضى**، وحينما نقتبل **سر الزيجة** الذى به يتحد العروسان معًا بمحبة روحانية، تسند جهادهما من أجل الخلاص. أما **سر الكهنوت**، فهو خادم هذه الأسرار جميعًا، فعمل الكاهن هو الصلاة والرعاية، والتعليم السليم.

3- بالأعمال الصالحة : كثمرة للإيمان الحىّ، العامل بالمحبة، بل كمكمل للإيمان القلبى من خلال الموقف العملى المعاش، كما حدث مع أبينا إبراهيم، إذ أكمل إيمانه القلبى بالعمل المحسوس، حينما قبل أن يقدم ابنه ذبيحة لله، واثقًا فى قدرة الله على إقامته من بين الأموات، تمامًا كما أخذه من جسدين فى حكم الموت، أى هو وسارة زوجته. **"الإِيمَانُ أَيْضًا بِدُونِ أَعْمَال مَيِّتٌ"** (وبالأعمال أكمل الإيمان) (يع 26:2).
هنا إذ يتقدس الإنسان بالميرون: فكرًا، وحواسًا، وقلبًا، وإرادة، وأعمالاً، وطريقًا، يستطيع بنعمة الله أن يقدم ثمارًا ترضى الرب، وتشهد لإيمانه الحىّ فى المسيح.

4- تجلى الجسد : حينما تتغير أجسادنا فى المجىء الثانى، إلى أجساد: نورانية، روحانية، ممجدة، سمائية، ونصعد بها إلى السحاب، ثم إلى الملكوت الأبدى، لنقضى الخلود السعيد مع رب المجد، فى محفل أبرار مكملين، وفى شركة عذبة مع الملائكة والقديسين، ونكون كل حين مع الرب.

7- هل نرث نحن الخطية الجدية، ولماذا ؟

الرد واضح من آيات الكتاب المقدس:

1- **"كَأَنَّمَا بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتِ الْخَطِيَّةُ إِلَى الْعَالَمِ، وَبِالْخَطِيَّةِ الْمَوْتُ، وَهَكَذَا اجْتَازَ الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، إِذْ أَخْطَأَ الْجَمِيعُ"** (رو 12:5).
2- **"لأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيَّةِ الْوَاحِدِ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ بِالْوَاحِدِ، فَبِالأَوْلَى كَثِيرًا الَّذِينَ يَنَالُونَ فَيْضَ النِّعْمَةِ وَعَطِيَّةَ الْبِرِّ"** (رو 17:5).
3- **"فَإِذًا كَمَا بِخَطِيَّةٍ وَاحِدَةٍ صَارَ الْحُكْمُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ لِلدَّيْنُونَةِ، هَكَذَا.. كَمَا بِمَعْصِيَةِ الإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جُعِلَ الْكَثِيرُونَ خُطَاةً هَكَذَا أَيْضًا بِإِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيُجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا"** (رو 18:5-19).
4- **"الَّذِى حَمَلَ هُوَ نَفْسُهُ خَطَايَانَا فِى جَسَدِهِ عَلَى الْخَشَبَةِ"** (1بط 24:2)، إذ مات عنا وحينما مات المسيح فنحن تبررنا بالإيمان بدمه، وفرق بين (تبررنا وبين تبرأنا) تبرأنا معناها أننا لم نخطئ، ولكن تبررنا معناها أننا أخطأنا، والرب بموت الصليب دفع الديون عنا فنحن **"مُتَبَرِّرِينَ مَجَّانًا بِنِعْمَتِهِ بِالْفِدَاءِ الَّذِى بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ"** (رو 24:3).

5- وبذلك يكون فداء المسيح عنا، حيث **خلصنا من عقوبة الخطية ونتائجها**:

أ- خلصنا من حكم الموت : فبخطية آدم سقطت البشرية تحت الحكم الإلهى..
لأن **"النَّفْسُ الَّتِى تُخْطِئُ هِىَ تَمُوتُ"** (حز 4:18)، فقد كنا فى صلب آدم عندما أخطأ. لذلك خلصنا من حكم الموت إذ مات عنا الفادى، ووفى العدل الإلهى.

ب- وخلصنا من فساد الطبيعة : إذ تلوثت طبيعة الإنسان وفسدت بفعل الخطية.. فالطبيعة الخاطئة التى أصابت آدم وحواء تورثت إلى قايين فقتل أخاه هابيل، وتزوج أولاد الله الأبرار ببنات الناس الأشرار، واستمرت الخطية فى طبيعتنا الفاسدة حتى آتى المُخَلِّص وفدانا.

وبذلك خلصنا من الطبيعة القديمة الفاسدة، ومنحنا بدلاً منها "طبيعة جديدة"، ولهذا تقوم كنيستنا القبطية الأرثوذكسية بمعمودية الأطفال لأننا نولد بالخطية.

الشباب والوعى

وضع لنا السيد المسيح خمسة مبادئ فى علاقتنا بالعالم:

1- المبدأ الأول : يقول السيد المسيح فى (يو 16:17): **"لَيْسُوا مِنَ الْعَالَمِ كَمَا أَنِّى أَنَا لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ"**. فماذا تعنى عبارة: **"ليسوا من العالم"** ؟.. تعنى أننا أبناء المسيح، أننا نختلف عن باقى الناس، لأننا نتطلع إلى الملكوت السماوى الذى سنرى فيه المسيح يسوع رب المجد.

2- المبدأ الثانى : **"لَسْتُ أَسْأَلُ أَنْ تَأْخُذَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ بَلْ أَنْ تَحْفَظَهُمْ مِنَ الشِّرِّيرِ"** (يو 15:17). فأنا لست من العالم لكنى سأبقى فى العالم، وإلا ترك كل المسيحيين العالم وترهبوا، لكن أغلب الناس مدعوة للزواج والإنجاب والحياة العادية فى العالم. فالسيد المسيح رب المجد يقول: ليس معنى أنكم مختلفون أن تتركوا العالم وتخرجوا كلكم للصحراء أو البرية. هذا ليس مطلوبًا منا جميعًا. المطلوب أن نبقى فى العالم، لكن نسلك سلوكًا مقدسًا فى وسط العالم كما كان السيد المسيح له المجد.

3- المبدأ الثالث : **"كَمَا أَرْسَلَنِى الآبُ أُرْسِلُكُمْ أَنَا"** (يو 21:20). أى أنك موجود هنا ليس لكى تحيا حياة مثل باقى الناس، لكنك ستحيا **حياة ذات رسالة**، أى أن لكل فرد فينا رسالة فى هذا العالم. يجب أن نخدم العالم لكى نقدم المسيح لكل إنسان، ونقدم المحبة والخير لكل إنسان.

هذه الثلاث مبادئ ذكرت فى (يو17)، ويجب أن نضعها دائمًا أمام أعيينا لكى نعرف من نحن، وقد ذكرها السيد المسيح له المجد فى صلاته الوداعية للآب.

4- المبدأ الرابع : **"لاَ تُحِبُّوا الْعَالَمَ وَلاَ الأَشْيَاءَ الَّتِى فِى الْعَالَمِ"** (1يو 15:2). وهذه الآية نسمعها فى القداس عندما يقرأ الشماس الكاثوليكون، ومعناها واضح: أن لا نحب الأشياء التى فى العالم، لأن كل ما فى العالم هو زائل.

5- المبدأ الخامس :**"هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَىْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ"** (يو 116:3). وهذه الآية ليست عكس السابقة، فنحن لا نحب الأشياء التى فى العالم، لكن نحب البشر الذين فى العالم.

فالآن أصبح لدينا خمسة مبادئ فى التعامل مع العالم يجب أن نتذكرها:

1- لسنا من العالم. 2- سنبقى فى العالم. 3- سنخدم العالم.
4- لن نحب الأشياء التى فى العالم. 5- سنحب كل الناس الذين فى العالم.

وعندما نتحدث عن الشباب والوعى، نجد أن الشباب فى حاجة إلى أن يحيا أربعة أنواع من الوعى وهى:

أولاً: الوعى المسيحى

وهو الأهم لأن ليس لى حياة إلا بالمسيح، وليس لى أبدية إلا بالمسيح، ولذلك هذا هو أول شىء فى حياتى. فكما قال معلمنا بولس: **"لِىَ الْحَيَاةُ هِىَ الْمَسِيحُ وَالْمَوْتُ هُوَ رِبْحٌ"** (فى 21:1)، **"لأَنَّنَا بِهِ نَحْيَا وَنَتَحَرَّكُ وَنُوجَدُ"** (أع 28:17)، **"الَّذِى لَنَا فِيهِ الْفِدَاءُ، بِدَمِهِ غُفْرَانُ الْخَطَايَا"** (كو 14:1).

لذلك يمكن أن تأخذ حياتى لكن لا تأخذ منى المسيح، لأنى لو فقدت المسيح فقدت خلاصى وأبديتى. ولذلك أول وعى يجب أن يكون لدينا كشباب مسيحى قبطى أرثوذكسى، هو **الوعى المسيحى، وهو يشمل:**

1- **أعرف المسيح** :

فالمسيح بالنسبة لى هو حياتى لأن **"لِيَ الْحَيَاةَ هِيَ الْمَسِيحُ"** (فى 21:1)، فحياتى بدون المسيح لا تساوى شيئًا. لذلك فالإنسان المسيحى مستعد أن يسلم نفسه للموت من أجل المسيح. وآباؤنا الشهداء خير دليل على ذلك، كذلك آباؤنا الرهبان الذين باعوا كل أملاك الأرض، واكتفوا فقط بالمسيح **"فَلَمَّا وَجَدَ لُؤْلُؤَةً وَاحِدَةً كَثِيرَةَ الثَّمَنِ، مَضَى وَبَاعَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ وَاشْتَرَاهَا"** (لو 46:13).

يجب أن اعرف المسيح بمعنى أن أفهم وأعى **إنه خالق الأنبياء**، والدليل على ذلك أن إشعياء النبى تنبأ عن ميلاده قبلها بـ 800 سنة، وقال: **"لأَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ وَنُعْطَى ابْنًا، وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ، وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا مُشِيرًا، إِلَهًا قَدِيرًا، أَبًا أَبَدِيًّا، رَئِيسَ السَّلاَمِ"** (إش 6:9). فهو إله مع أنه ولد **"عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: اللهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ"** (1تى 16:3).

من هو المسيح؟ هذا هو السؤال الأول، ويجب أن أدرس لأعرف الإجابة.

- **"لأَعْرِفَهُ، وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ، وَشَرِكَةَ آلاَمِهِ، مُتَشَبِّهًا بِمَوْتِهِ"** (فى 10:3).
- أعرف أننا نؤمن **بإله واحد**، لكن هذا ليس كافيًا، فإخناتون كان يؤمن بإله واحد.
- **إلهنا مثلث الأقانيم**: الآب والابن والروح القدس. **والابن تجسد لأجلى، ومات على الصليب لأجلى، وقام** من بين الأموات من أجلى، **وصعد** إلى السموات من أجلى، **وأسس الكنيسة المقدسة** من أجلى، **ووضع** فيها **الأسرار المقدسة** لأجلى.. وهو الذى يخلصنى ويقدسنى إلى أن يأخذنى، ويحملنى إلى الملكوت، لأحيا معه إلى الأبد. هذا هو المسيح، يجب أن أدرس وأعرف.

2- **أشبع بالمسيح** :

يمكن لأى شخص أن يدرس ويعرف من هو المسيح، ولكن هذا لا يكفى. فنحن نريد **الشبع والاختبار**. أن أشبع به أى أن أعاشره، أتصل به، أتفاعل معه، أختبره فى حياتى، أكلمه من خلال الصلاة، وأسمعه من خلال الإنجيل. وليس ذلك فقط ولكنى أتحد به من خلال سر التناول.

فالمسيح بالنسبة لى لن يكون معلومة عقلانية، لكن **خبرة حياتية**، سيكون فى داخلى **كائن معاش، ساكن محبوب فى داخل القلب**

3- **أتحـد بـالمسيح** :

وهذه هى القمة، والتى تتم فى الإفخارستيا **"مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِى وَيَشْرَبْ دَمِى يَثْبُتْ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ "** (يو 56:6).

والصلاة السرية التى يصليها الأب الكاهن فى القداس يقول فيها:

"لكى إذ طهرتنا، توحدنا بك من جهة تناولنا من جسدك ودمك".

- طهرتنا **بالتوبة والاعتراف**.
- وطهرتنا **بدمك المقدس**.
- وطهرتنا **بسماع الإنجيل المقدس** فى القداس.
- فنتحد بالرب، ونتحد معًا فيه، بالتناول من جسده ودمه الأقدسين.

ثانيًا: الوعى الكنسى

- أنا مسيحى.. نعم، لكن أنا أيضًا **أرثوذكسى، قبطى**. ليس كافيًا أن أقول أرثوذكسى.. لأنه يوجد يونان أرثوذكس، وأرمن أرثوذكس، فيجب أن أحدد من أكون فى الأرثوذكس. فلابد أن أدرك أننى: 1- **أرثوذكسى**. 2- **قبطى**.
- لذلك أنا أعرف عقيدتى وعندى وعى بها، بمعنى أنه عندما يسألنى أحد: ما هى عقائدنا؟.. أقول أننا نعتقد فى **فاعلية الأسرار السبعة المقدسة** فى حياتنا وخلاصنا، ونعتقد فى **شفاعة القديسين التوسلية**، ونعتقد فى **الصلاة على الراقدين**، ونعتقد فى **أهمية التقليد الكنسى الرسولى**، الذى سلَّم لنا الكتاب المقدس، **وأن كل الكتاب هو موحى به من الله**، ولولاه كان يمكن أن تدخل بعض الكتب الخاطئة، لكن الكنيسة سلمت لنا الكتاب المقدس، وكما قال **القديس أغسطينوس**: **"أقبل الكتاب المقدس وقد سلمته لى الكنيسة، مشروحًا بالآباء، معاشًا فى القديسين"**. وهكذا أستطيع أن أجيب على أى سؤال.
- فعندما يشكك أحد فى هذه العقائد أستطيع أن أجاوبه. فمثلاً قد يقلل شخص من شأن المعمودية ويقول أنها شكلية!! فأرد بأنها **لازمة وضرورية جدًا للخلاص**، فالكتاب يقول: **"الَّذِى مِثَالُهُ يُخَلِّصُنَا نَحْنُ الآنَ، أَيِ الْمَعْمُودِيَّةُ"** (1بط 21:3).

- وعندما نعتمد تغسل الخطية ليس بالماء بل بالروح، فنحن **نعتمد بالماء والروح**، و**المعمودية** يجب أن تكون **بالتغطيس**، لأنها موت مع المسيح و قيامة معه.
- وإذا شكك أحد فى **الكهنوت**.. نرد عليه بأنه فى رسالة معلمنا بولس الرسول إلى العبرانيين **يُسمى السيد المسيح رئيس كهنة** (عب 17:2، 14:4) فلابد أن يكون هناك كهنة تخدم فى كرمه، وإلا على مَنْ يكون المسيح رئيسًا؟!
- وها هو معلمنا بولس الرسول فى رسالته إلى أهل رومية يقول: **"مُبَاشِرًا لإِنْجِيلِ اللهِ كَكَاهِنٍ"** (رو 16:15). ويجب أن أكون واعيًا بعقائدى وطقوسى، **"هَلَكَ شَعْبِي مِنْ عَدَمِ الْمَعْرِفَةِ"** (هو 6:4). **فلماذا يوجد مذبح مثلاً؟**.. يقول الكتاب: **"يَكُونُ مَذْبَحٌ لِلرَّبِّ فِي وَسَطِ أَرْضِ مِصْرَ"** (إش 19:19)، فهذا المذبح ليس يهوديًا، لأن اليهودى فى أورشليم، وليس وثنيًا كذلك لأنه **مذبح للرب، فبالتأكيد هذا هو المذبح المسيحى** فى وسط أرض مصر.
- لذلك أنا معتز بكنيستى القبطية، **أنا أرثوذكسى قبطى**، وكنيستى يوجد عنها نبوة فى الكتاب المقدس قبل الميلاد بـ 800 سنة. والسيد المسيح قد جاء إلى مصر مع العائلة المقدسة، وتباركت به أرض مصر، ومكتوب فى الكتاب المقدس: **"مُبَارَكٌ شَعْبِي مِصْرُ"** (إش 25:19).
- **لماذا البخور؟**.. البخور موجود فى السماء، وهو **"صَلَوَاتِ الْقِدِّيسِينَ"** (رؤ 4:8).
- **الطقوس هى الوعاء الذى يحمل العقيدة**، ويُعَلِّم العقيدة، ويعبر عن العقيدة. فصلاة **"بشفاعات والدة الإله"** رغم قصرها، **فيها عدة عقائد، منها**:

1- بشفاعات : عقيدة **الشفاعة (التوسلية)**.

2- والدة الإله : عقيدة **الثيؤطوكوس**، أى أن السيدة العذراء ليست أم المسيح (الناسوت فقط)، لكنها **أم الله**، فالمسيح لاهوته متحد بناسوته على الدوام، لذلك سُمِّيَت **"أم الله"**.

رابعًا: الوعى الوطنى

يجب **أن نكون مواطنين لنا كل حقوق المواطنة**، وهذا يتم من خلال:

1- الانتماء : أنت **منتمى لوطنك**، لا يستطيع أحد أن يهمشك، وأنت تحب بلدك بكل قلبك وتشعر بالانتماء له، مهما كانت المتاعب التى قد يمكن أن تعانيها.. لا تستطيع أن تتخلى عن وطنيتك، فأنت تعتز به، تفخر به، تنتمى إليه بكل وجدانك، لأن مصر تاريخ جميل، وحضارة قديمة، وكنيسة عريقة ولها تاريخ. ودائمًا نسعد بانتمائنا الوطنى، ونفخر بحضارتنا وتراثنا..

2- المواطنة : لك حقوق المواطنة، و عليك أيضًا واجبات المواطنة، لذلك يجب أن تقوم بدورك كمواطن إيجابى، تشارك فى صنع كل ما يعود لصالح الوطن. فالسلبية ليست من المسيحية فى شىء. **وقد طالبنا الكتاب المقدس أن نكون**:

- **ملح** : **"أَنْتُمْ مِلْحُ الأَرْضِ"** (مت 13:5)، فهو يحفظ من الفساد.
- **نور** : **"أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ"** (مت 14:5)، النور الذى للسالكين فى ظلمة الخطية.
- **سفير** : **"إِذًا نَسْعَى كَسُفَرَاءَ عَنِ الْمَسِيحِ، كَأَنَّ اللهَ يَعِظُ بِنَا"** (2كو 20:5).

3- الدور (الإيجابية) : يجب أن يكون لك دور فى رعاية المحبة فى المجتمع. مستقبلنا فى الحب، فدورك أن تنشر الحب، وتعبر إلى الآخر بالحب، فأحيانًا نقول للشباب: "اقتحموا قلب الآخر بالحب". ستكتشف أنه مستعد أن يحبك كما تحبه، فلو أحببته سيحبك، وتكون قد قمت بدور جميل لمجد المسيح، ولبناء المحبة فى هذا الوطن المحبوب.

المحفوظات

"أَخِيرًا أَيُّهَا الإِخْوَةُ افْرَحُوا. اِكْمَلُوا. تَعَزَّوْا. اِهْتَمُّوا اهْتِمَامًا وَاحِدًا. عِيشُوا بِالسَّلاَمِ، وَإِلهُ الْمَحَبَّةِ وَالسَّلاَمِ سَيَكُونُ مَعَكُمْ."
(2 كو 11:13)

صلاة نصف الليل الخدمة الثانية (إنجيل لوقا 7: 36-50)

ثم سأله أحد الفريسيين أن يأكل معه. فلما دخل بيت الفريسي اتكأ. وإذا امرأة في المدينة كانت خاطئة. فلما علمتْ أنه متكئ في بيت الفريسي، أخذت قارورة طيب ووقفتْ من ورائه عند رجليه باكية، وبدأت تبل قدميه بدموعها وتمسحهما بشعر رأسها، وكانت تقبل قدميه وتدهنهما بالطيب. فلما رأى الفريسي الذي دعاه ذلك قال محدثا نفسه: لو كان هذا نبيا لعلم من هي هذه المرأة التي لمسته، وما حالها، إنها خاطئة. فأجاب يسوع وقال له: يا سمعان عندي كلمة أقولها لك. فقال: قل يا معلم. قال: كان لدائن مدينان على الواحد خمسمائة دينار وعلى الآخر خمسون، وإذ لم يكن لهما ما يوفيان سامحهما كليهما. فمن منهما يحبه أكثر؟ أجاب سمعان وقال: أظنُّ الذي سامحه بالأكثر. فقال له: بالصواب حكمتَ. ثم التفت إلى المرأة وقال لسمعان: أترى هذه المرأة؟ دخلتُ بيتك وماء لرجلي لم تعطِ، أما هي فقد غسلتْ بالدموع رجلي ومسحتهما بشعرها. لم تقبل فمي، أما هي فمنذ دخلتُ بيتك لم تكف عن تقبيل قدمي. بزيت لم تدهن رأسي، أما هي فقد دهنت بالطيب قدمي. من أجل ذلك أقول لك إن خطاياها الكثيرة مغفورة لها، لأنها أحبت كثيرا. والذي يغفر له قليل يحب قليلا. ثم قال لها: مغفورة لك خطاياك. فبدأ المتكئون يقولون في نفوسهم: من هو هذا الآخر الذي يغفر الخطايا؟! فقال للمرأة: إن إيمانك قد خلصكِ، فاذهبي بسلام (والمجد لله دائما.)

القطع

- أعطني يا رب ينابيع دموع كثيرة، كما أعطيت منذ القديم للمرأة الخاطئة. واجعلني مستحقا أن أبل قدميك اللتين أعتقتاني من طريق الضلالة. وأقدم لك طيبا فائقا، وأقتني لي عمرا نقيا بالتوبة. لكي أسمع أنا ذلك الصوت الممتلئ فرحًا: إن إيمانك خلصك
- إذا ما تفطنت في كثرة أعمالي الرديئة ويأتي على قلبي فكر تلك الدينونة الرهيبة تأخذني رعدة، فأهرب إليك يا الله محب البشر. فلا تصرف وجهك عني، متضرعا إليك يا من أنت وحدك بلا خطية، أنعم على نفسي المسكينة بتخشع قبل أن يأتي الانقضاء وخلصني
- السموات تطوبك أيتها الممتلئة نعمة، العروس التي بلا زواج. ونحن أيضا نمجد ميلادك غير المدرك. يا والدة الإله يا أم الرحمة والخلاص، تشفعي من أجل خلاص نفوسنا
- أيها الملك السمائي المعزى، روح الحق، الحاضر في كل مكان والمالئ الكل، كنز الصالحات، ومعطى الحياة، هلم تفضل وحل فينا، وطهرنا من كل دنس أيها الصالح، وخلص نفوسنا.
- كما كنت مع تلاميذك أيها المخلص وأعطيتهم السلام، هلم أيضا كن معنا وامنحنا سلامك وخلصنا ونج نفوسنا.
- إذا ما وقفنا في هيكلك المقدس نحسب كالقيام في السماء. يا والدة الإله، أنت هي باب السماء، افتحي لنا باب الرحمة.

اقوال الاباء

- "صنع السلام ليس عملًا خارجًا يمارسه الإنسان، وإنما هو طبيعة ينعم بها أولاد الله في داخلهم" – القديس أغسطينوس
- "المسيح ربّنا هو السلام... لنحفظ السلام فيحفظنا السلام في المسيح يسوع" – القديس جيروم
- " ليكن السلام حبيبًا لك وصديقًا؛ واجعل قلبك مضجعًا له نقيًا. ولتكن لك معه راحة مطمئنة بدون مرارة، وعناق عذب، وصداقة لا تنفصم عراها" – القديس أغسطينوس

اللغة القبطية

تتكون الأبجدية القبطية من 32 حرف تنقسم كالتالى:

أ- 24حرف **ساكن** – 7 حروف **متحركة** – ϣ (سُو) يستخدم **كرقم** 6 فقط.

ب- **الچنكم** (ⲍⲓⲛⲕⲓⲙ): هو عبارة عن علامة مرسومة هكذا (◌́) أو (◌̀) أو (◌̂) عندما توضع على حرف ساكن تنطق كحرف (ϵ) أما إذا وضعت على حرف متحرك تفيد إستقلال نطق هذا الحرف.

تُقَسم الحروف المتحركة كما يلى:

حروف متحركة	حروف متحركة	حرف متحرك
للكسر	للضم	للفتح
ϵ-ϩ-ι-ϒ	ο-ω	ⲁ

الأمثلة			قاعدة النطق	الأسم	الشكل
π	كثرة	ⲁⲫⲁⲓ	ينطق (آ) دائمًا	ألفا	ⲁ Ⲁ
	جديد	Ⲃⲉⲣⲓ	(ڤ) إذا جاء بعده أى حرف متحرك	ڤيتا	Ⲃ ⲃ
π	مصباح	ϧⲏⲃⲥ	(ب) فيما عدا ذلك		
π	جنس	ϫⲉⲛⲟⲥ	(ج) إذا جاء بعده حرف متحرك للكسر	غما	ϫ ϫ
⊤	ضرورة	ⲁⲛⲁϫⲕⲏ	(ن) إذا جاء بعده احد الحروف الحلقية (ϫ-ⲕ-ⲝ-ⲭ)		
⊤	كتاب	ϫⲣⲁⲫⲏ	(غ) فيما عدا ذلك.		

Ⲇ ⲇ	دلتا	(د) إذا جاء فى الأعلام (كإسم شخص أو بلد)	ⲇⲁⲩⲓⲇ	داود	
		(ذ) فى غير الأعلام	ⲇⲓⲁⲕⲱⲛ	شماس	ⲡ
Ⲉ ⲉ	إى	(ى) خفيفة	ⲉⲣⲫⲉⲓ	هيكل	ⲡ
ϩ	سُو	يستخدم فى التعبير عن رقم 6	ⲥⲟⲟⲩ ⲛⲍⲱⲱ	ستة كتب	ϩ
Ⲍ ⲍ	زيتا	ينطق (ز) دائمًا	ⲍⲱⲏ	حياة	ⲧ
Ⲏ ⲏ	إيتا	(ى) طويلة	ⲏⲣⲡ	خمر	ⲡ
Ⲑ ⲑ	ثيتا	(ت) إذا جاء قبله c أو ⲱ	ⲱⲑⲁⲱ	يغلق	
		(ث) فيما عدا ذلك	ⲙⲁⲑⲏⲧⲏⲥ	تلميذ	ⲡ
Ⲓ ⲓ	يوتا	(ي) قصيرة (كسرة)	ⲓⲕⲧ	مسمار	ⲡ
Ⲕ ⲕ	كبا	ينطق (ك) دائمًا	ⲕⲉⲙⲕⲉⲙ	دُف	ⲡ
Ⲗ ⲗ	لڤلا	ينطق (ل) دائمًا	ⲗⲁⲟⲥ	شعب	ⲡ
Ⲙ ⲙ	مى	ينطق (م) دائمًا	ⲙⲟⲓⲧ	طريق	ⲡ
Ⲛ ⲛ	نى	ينطق (ن) دائمًا	ⲛⲉⲩⲥⲓ	يستيقظ	
Ⲝ ⲝ	إكسى	ينطق (ك + س)	ⲝⲟⲙⲏ	مسطرة	ⲧ

Ⲟ ⲟ	أو قصيرة	(و) قصيرة (كضمة)	ⲉⲛⲕⲟⲧ	ينام	
Ⲡ ⲡ	پى	ينطق (پ) دائمًا	ⲡⲣⲟⲫⲏⲧⲏⲥ	نبى	ⲡ
الشكل	الأسم	قاعدة النطق	الأمثلة		
Ⲣ ⲣ	رو	ينطق (ر) دائمًا	ⲣⲁⲥⲟⲩⲓ	حلم	ⲧ
Ⲥ ⲥ	سيما	ينطق (س)	ⲥⲉⲛⲥⲉⲛ	يدق	

ⲧ ⳧	تاف	ينطق (ت)	ⲧⲱⲟⲩ	جبل	ⲡ
ⲩ ⳩	إبسلُن	(ڤ) إذا جاء قبله ⲁ أو ϵ	Ⲙⲁⲩ	يرى	
		(اوو) إذا جاء قبله ο	ⲟⲩⲛⲟⲫ	فرح	ⲡ
		(ى) فيما عدا ذلك	ⲕⲩⲑⲁⲣⲁ	قيثارة	ⲧ
ⲫ Ⳬ	فى	ينطق (ف) دائمًا	ⲫⲓⲣⲓ	ينمو	
ⲭ Ⳮ	كى	فى الكلمات القبطية: ينطق (ك) دائمًا	ⲭⲟⲩ	حسد غيرة	ⲧ
		ينطق (ش) إذا جاء بعده حرف متحرك للكسر	ⲯⲩⲭⲏ	نفس	ⲧ
		ينطق (خ) فيما عدا ذلك	ⲭⲣⲏⲥⲧⲟⲥ	صالح	ⲡ
ⲯ ⳯	إبسى	ينطق (پ+ س)	ⲯⲁⲗⲧⲏⲥ	مرتل	ⲡ
ⲱ ⳱	أو طويلة	(أو) كبيرة	ⲱⲛϩ	حياه	ⲡ
ⲯ ⳯	شاى	ينطق (ش) دائماً	ⲯⲃⲱⲃⲓ	حنجرة	ⲧ
ⳇ ⳇ	فاى	ينطق (ف) دائماً	ⳇⲉⲛⲧ	دودة	ⲡ
ⲏ ⳉ	خاى	ينطق (خ) دائماً	ⲏⲁϩ	رقبة	ⲡ
ⲋ ⳋ	هورى	ينطق (ه) دائماً	ⲋⲁⲱⲉ	نجار	ⲡ
ⲭ Ⳮ	چنچا	(چ) إذا جاء بعده حرف متحرك للكسر	ⲕⲟⲩⲭⲓ	صغير	ⲫ
		(ج) فيما عدا ذلك	ⲭⲱⲛⲧ	غضب	ⲡ
ⲃ ⳃ	تشيما	ينطق (ت + ش)	ⲃ'ⲟⲓⲥ	رب	ⲡ
ⲧ ⳧	تى	ينطق (ت + ي)	Ⲙⲓⲱⲧ	عظيم	

1- التفرقة بين الكلمات القبطية والكلمات اليونانية

بعض حروف الأبجدية يعتمد نطقها على أصل الكلمة (قبطى / يونانى)، الطرق الآتية تساعدك فى التعرف على أصل بعض الكلمات:

أ- سبع حروف عادة تأتى فى الكلمات القبطية: (ϣ-ϥ-ϧ-ϩ-ϫ-ϭ-ϯ)	عظيم	Ⲙⲓϣϯ (ⲡ)
	حياة	ⲱⲛϧ (ⲡ)
ب- خمس حروف عادة ما تأتى فى الكلمات اليونانية: (ϛ-ϩ-ϛ-ϫ-ψ)	حياة	ⲍⲱⲏ (ⲧ)
	كتاب	ⲥⲅⲁⲫⲏ (ⲧ)
ج- الكلمات التى ينطق فيها الحرف ⲩ "ى" عادة تكون كلمة يونانية	قيثارة	ⲕⲩⲑⲁⲣⲁ (ⲧ)
د- يمكن أن تكون الكلمة يونانية إذا إنتهت بإحدى النهايات الآتية: ⲁⲥ، ⲟⲥ، ⲁⲛ، ⲏⲥ، ⲟⲛ، ⲏⲛ	المسيح	ⲡⲓⲭⲣⲓⲥⲧⲟⲥ
	الصالح	ⲡⲓⲭⲣⲏⲥⲧⲟⲥ

ملاحظات هامة

1- حروف ⲍ-ⲝ-ψ يأتوا فى الكلمات اليونانية، ولكن فى حالات نادرة يأتوا فى كلمات قبطية.	مدرسة	ⲇⲁⲛⲍⲏⲃ (ⲧ)
	رقم 9	ⲯⲓⲧ
	ستارة	ⲗⲓⲝ (ⲡ)
2- حرف الـ ϩ يأتى فى الكلمات القبطية ولكن أحيانًا يستخدم قبل كلمات يونانية ليعبرعن علامة التنفس الهائى اليونانية. مثال:	والى رئيس	ϩⲏⲥⲉⲱⲱⲛ (ⲡ)

2- أدوات التعريف والتنكير

عندما يدخل الإسم فى جُملة لابد أن يسبقه أداة تعريف، أو أداة تنكير، وتتصل هذه الأدوات بالإسم.

أولاً: أدوات التعريف

الشرح	جمع	مفرد مؤنث	مفرد مذكر
أدوات تعريف عامة	ⲛⲓ	ⲧ	ⲡⲓ

أداة تعريف خاصة تأتى أمام الكلمات التى تبدأ بأحد الحروف التالية: ⲃ .ⲓ. ⲗ. ⲱ .ⲛ. ⲟ. ⲣ		ⲑ̀	ⲫ̀
أداة تعريف خاصة تأتى أمام الكلمات التى لا تبدأ بأحد الحروف التالية: ⲃ. ⲓ. ⲗ. ⲱ. ⲛ .ⲟ. ⲣ		ⲧ̀	ⲡ̀
أداة تعريف خاصة تستخدم لأسماء الجمع المضافة.	ⲛⲉⲛ		

- لاحظ الآتى: بعض الكلمات يتغير شكلها عند الجمع:

السماء	ⲧ̀ⲫⲉ	السموات	ⲛⲓⲫⲏⲟⲩ̀
الأب	ⲫⲓⲱⲧ	الأباء	ⲛⲓⲟⲧ
الولد	ⲡⲓⲁ̀ⲗⲟⲩ	الأولاد	ⲛⲓⲁ̀ⲗⲱⲟⲩ̀
الهيكل	ⲡⲓⲉⲣⲫⲉⲓ	الهياكل	ⲛⲓⲉⲣⲫⲏⲟⲩ̀

- قد تستخدم الأدوات فى بعض الكلمات للتفرقة بين الكلمات ذات المعانى المتعددة، فتستخدم الأداة العامة لمعنى، والخاصة لمعنى آخر... مثل:

الشعير	ⲡⲓⲱⲧ	الأب	ⲫⲓⲱⲧ̀
المعصرة	ⲡⲓⲟⲱ	البحر	ⲫⲓⲟⲱ

ثانيًا: أدوات التنكير

– وهى التى تلحق بأوائل الأسماء المجردة من أدوات التعريف لتنكيرها وهى:

للمفرد بنوعيه (Ⲟⲩ-)		للجمع بنوعيه (ϩⲁⲛ-)	
ورقة	ⲟⲩϫⲱⲃⲓ	أوراق	ϩⲁⲛϫⲱⲃⲓ

– أمثلة تطبيقية على أدوات التعريف والتنكير:

دُف	ⲟⲩⲕⲉⲙⲕⲉⲙ	إله	ⲟⲩⲛⲟⲩⲧ	أم	ⲟⲩⲙⲁⲩ
دفوف	ϩⲁⲛⲕⲉⲙⲕⲉⲙ	آلهه	ϩⲁⲛⲛⲟⲩⲧ	أمهات	ϩⲁⲛⲙⲁⲩ
الدف	ⲡⲓⲕⲉⲙⲕⲉⲙ	الله	ⲡⲓⲛⲟⲩⲧ	الأم	ⲧⲙⲁⲩ
	ⲏⲕⲉⲙⲕⲉⲙ		ⲫⲛⲟⲩⲧ		ⲑⲙⲁⲩ
الدفوف	ⲛⲓⲕⲉⲙⲕⲉⲙ	الألهة	ⲛⲓⲛⲟⲩⲧ	الأمهات	ⲛⲓⲙⲁⲩ
رمال البحر	ⲛⲉⲛϣⲱ ⲙ̀ⲫⲓⲟⲙ	كتب التلاميذ	ⲛⲉⲛϫⲱⲙ ⲛ̀ⲛⲓⲙⲁⲑⲏⲧⲏⲥ		

3- الضمائر الشخصية المنفصلة

المتكلم	ⲁⲛⲟⲕ	انا	ⲁⲛⲟⲛ	نحن
المخاطب	ⲛⲑⲟⲕ	أنتَ	ⲛⲑⲱⲧⲉⲛ	أنتم / أنتن
	ⲛⲑⲟ	أنتِ		
الغائب	ⲛⲑⲟⲩ	هو	ⲛⲑⲱⲟⲩ	هم / هن
	ⲛⲑⲟⲥ	هى		

4- روابط الكينونة

1- تستخدم روابط الكينونة فى الجمل الأسمية للربط بين اسمين (المبتدأ والخبر).

2- أن رابطة الكينونة قد تترجم أو لا تترجم.

للمفرد المذكر ⲡⲉ	للمفرد المؤنث ⲧⲉ	للجمع بنوعيه ⲛⲉ
هو / يكون / أكون	هى / تكون / أكون	هم / يكونوا / نكون

- لاحظ الآتى:

إذا كان الخبر معرفًا فان رابطة الكينونة توضع بين المبتدأ و الخبر	إذا كان الخبر نكرة فإن رابطة الكينونة توضع بعد الخبر
هو (يكون) الله ⲑⲛⲟⲩ ⲡⲉ ⲫⲛⲟⲩⲧ	انتم (تكونون) رجال ⲑⲛⲱⲧⲉⲛ ⲥⲁⲛⲣⲱⲙⲓ ⲛⲉ
انتِ (هى/ تكونى) العذراء ⲑⲛⲟ ⲧⲉ ⲡⲡⲁⲣⲑⲉⲛⲟⲥ	هم (يكونوا) شمامسة ⲑⲛⲱⲟⲩ ⲥⲁⲛⲇⲓⲁⲕⲱⲛ ⲛⲉ
نحن (نكون) المؤمنون ⲁⲛⲟⲛ ⲛⲉ ⲛⲓⲡⲓⲥⲧⲟⲥ	هى (تكون) إبنة ⲑⲛⲟⲥ ⲟⲩⲱⲉⲣⲓ ⲧⲉ

5- أدوات ربط الإضافة (ⲛⲧⲉ . ⲛ̀ . ⲙ̀ⲙ)

– فى اللغة القبطية تُصاغ جملة الإضافة بإستخدام أداة للربط بين المضاف والمضاف إليه، ولكنها **لا تترجم**. ونلاحظ ايضا أن الأداة ⲛ̀ تتحول إلى ⲙ̀ⲙ أمام الكلمات التى تبدأ بأحد الحروف الشفهية ⲃ. ⲙ. ⲡ. ⲫ. ⲯ

الاداة المنفصلة ⲛ̀ⲧⲉ	الاداة المتصلة ⲛ̀- (ⲙ̀ⲙ-)
ⲫⲛⲟⲩⲧ ⲛ̀ⲧⲉ ⲛⲓⲛⲟⲩⲧ إله الإلهة	ϩⲉⲛ ⲫⲣⲁⲛ ⲙ̀ⲙⲫⲓⲱⲧ بأسم الآب
ⲙⲓⲛⲟⲩⲧ ⲛ̀ⲧⲉ ⲛⲓⲉⲑⲛⲟⲥ آلهة الأمم	ϯⲥⲱⲉⲣⲓ ⲛ̀ⲥⲓⲱⲛ إبنة صهيون

6- صفات الملكية

– الحرف الأول فى صفة الملكية (ⲡ-ⲧ-ⲛ) يعبر عن أداة التعريف التي تتفق مع نوع الاسم المملوك إذا كان مذكر/ مؤنث/ جمع، أما الضمير المتصل بها فيعود على الشخص المالك.

للجمع بنوعيه ⲛ		للمفرد المؤنث ⲧ		للمفرد المذكر ⲡ		الما لك
كتبى	ⲛⲁϩⲱⲱ	أمى	ⲧⲁⲙⲁϥ	كتابى	ⲡⲁϩⲱⲱ	أنا
كتبَك	ⲛⲉⲕϩⲱⲱ	أمكَ	ⲧⲉⲕⲙⲁϥ	كتابَك	ⲡⲉⲕϩⲱⲱ	أنتَ
كتبِك	ⲛⲉϩⲱⲱ	أمكِ	ⲧⲉⲙⲁϥ	كتابِك	ⲡⲉϩⲱⲱ	أنتِ
كتبه	ⲛⲉϥϩⲱⲱ	أمه	ⲧⲉϥⲙⲁϥ	كتابه	ⲡⲉϥϩⲱⲱ	هو
كتبها	ⲛⲉⲥϩⲱⲱ	أمها	ⲧⲉⲥⲙⲁϥ	كتابها	ⲡⲉⲥϩⲱⲱ	هى
كتبنا	ⲛⲉⲛϩⲱⲱ	أمنا	ⲧⲉⲛⲙⲁϥ	كتابنا	ⲡⲉⲛϩⲱⲱ	نحن
كتبكم	ⲛⲉⲧⲉⲛϩⲱⲱ	أمكم	ⲧⲉⲧⲉⲛⲙⲁϥ	كتابكم	ⲡⲉⲧⲉⲛϩⲱⲱ	أنتم
كتبهم	ⲛⲟⲩϩⲱⲱ	أمهم	ⲧⲟⲩⲙⲁϥ	كتابهم	ⲡⲟⲩϩⲱⲱ	هم

ـ أمثلة تطبيقية:

يارب أنت معينى ومخلصى	ⲫⲃⲟⲓⲥ ⲡⲉ ⲡⲁⲃⲟⲏⲑⲟⲥ ⲛⲉⲙ ⲡⲁⲣⲉⲕⲥⲱⲧ

7- نصوص للحفظ باللغة القبطية والعربية

مطلوب حفظ النصوص باللغة القبطية العربية، ومعرفة معانى الكلمات كتابة وقراءة واستخراج القواعد المدروسة لهذا العام.

مقدمة قانون الايمان

ⲧⲉⲛⲃⲓⲥⲓ ⲙⲙⲟ ⲑⲙⲁⲩ ⲙⲡⲓⲟⲩⲱⲓⲛⲓ ⲛⲧⲁϥⲙⲏ	نعظمك يا أم النور الحقيقى
ⲧⲉⲛⲧⲱⲟⲩ ⲛⲉ ⲱ ⲑⲏⲉⲑⲟⲩⲁⲃ ⲟⲩⲟⲩ ⲙⲙⲁⲥⲛⲟⲩⲧ	ونمجدك أيتها (العذراء) القديسة والدة الإله
ⲭⲉ ⲁⲣⲉⲙⲓⲥⲓ ⲛⲁⲛ ⲙⲡⲥⲱⲧⲏⲣ ⲙⲡⲓⲕⲟⲥⲙⲟⲥ ⲧⲏⲣϥ	لأنكِ ولدتِ لنا مخلص العالم
ⲁϥⲓ ⲟⲩⲟⲩ ⲁϥⲥⲱⲧ ⲛⲛⲉⲛⲯⲩⲭⲏ	أتى وخلص نفوسنا
ⲟⲩⲱⲟⲩ ⲛⲁⲕ ⲡⲉⲛⲛⲏⲃ ⲡⲉⲛⲟⲩⲣⲟ ⲡⲓⲭⲣⲓⲥⲧⲟⲥ	المجد لكَ يا سيدنا وملكنا المسيح
ⲡⲱⲟⲩⲱⲟⲩ ⲛⲛⲓⲁⲡⲟⲥⲧⲟⲗⲟⲥ : ⲡⲓⲭⲗⲟⲙ ⲛⲧⲉ ⲛⲓⲙⲁⲣⲧⲩⲣⲟⲥ	فخر الرسل إكليل الشهداء
ⲡⲑⲉⲗⲏⲗ ⲛⲛⲓⲇⲓⲕⲉⲟⲥ : ⲡⲧⲁⲭⲣⲟ ⲛⲛⲓⲉⲕⲕⲗⲏⲥⲓⲁ	تهليل الصديقين ثبات الكنائس
ⲡⲭⲱ ⲉⲃⲟⲗ ⲛⲧⲉ ⲛⲓⲛⲟⲃⲓ	غفران الخطايا
ⲧⲉⲛⲥⲓⲱⲓⲙ ⲛ̀ⲧ̀ⲧⲣⲓⲁⲥ ⲉⲑⲟⲩⲁⲃ	نبشر بالثالوث القدوس
ⲉⲥⲇⲉⲛ ⲟⲩⲙⲉⲑⲛⲟⲩⲧ ⲛⲟⲩⲱⲧ	لاهوت واحد
ⲧⲉⲛⲟⲩⲱⲙⲧ ⲙⲙⲟⲥ ⲧⲉⲛⲧⲱⲟⲩ ⲛⲁⲥ	نسجد له ونمجده
Κυριὲ ελεὴcον Κυριὲ ελεὴcον Κυριε ευλογὶcον ἀμὴν	يا رب أرحم يا رب أرحم يا رب بارك أمين

الألحان

مرد الكاثوليكون | كاثوليكون Ⲁⲡⲉⲧⲭⲏⲕ ⲉⲃⲟⲗ	
يقال هذا اللحن اثناء القداس الالهى قبل قراءة الكاثوليكون .يحدثنا اللحن عن تجسد وصلب الرب يسوع كلمة الله الآب .وفيه نطلب بركة الثالوث القدوس والعذراء وصلوات الأب البطريرك الأنبا تواضروس وأسقف ايبارشيتنا الأنبا يوسف و أى أسقف زائر، نطلب صلواتهم عن الشعب أجمع .وينتهى اللحن بمقدمة الكاثوليكون	
Ⲉⲣⲉ ⲡⲓⲱⲙⲟⲩ ⲙ̀ⲡⲉⲛⲡⲁⲧⲣⲓⲁⲣⲭⲏⲥ: Ⲉⲣⲉ ⲡⲓⲱⲙⲟⲩ ⲙ̀ⲡⲉⲛⲡⲁⲧⲣⲓⲁⲣⲭⲏⲥ: ⲛ̀ⲓⲱⲧ ⲉⲧⲧⲁⲓⲛⲟⲩⲧ ⲛ̀ⲁⲣⲭⲓⲉⲣⲉⲩⲥ ⲡⲁⲡⲁ ⲁⲃⲃⲁ Ⲑⲁⲱⲁⲇⲣⲟⲥ.	بركة بطريركنا، بركة بطريركنا، الآب المكرم رئيس الكهنة البابا أنبا تواضروس.
Ⲉⲣⲉ ⲡⲓⲱⲙⲟⲩ ⲙ̀ⲡⲉⲛⲉ̀ⲡⲓⲥⲕⲟⲡⲟⲥ: Ⲉⲣⲉ ⲡⲓⲱⲙⲟⲩ ⲙ̀ⲡⲉⲛⲉ̀ⲡⲓⲥⲕⲟⲡⲟⲥ: ⲛ̀ⲓⲱⲧ ⲉⲧⲧⲁⲓⲛⲟⲩⲧ ⲁⲃⲃⲁ Ⲓⲱⲥⲏⲫ.	بركة أسقفنا، بركة أسقفنا، الآب المكرم أنبا يوسف.
Ⲉⲩⲉ̀ⲓ ⲉ̀ⲃⲣⲏⲓ ⲉ̀ⲭⲉⲛ ⲡⲁⲓⲗⲁⲟⲥ ⲧⲏⲣⲟ: ⲭⲉ ⲁ̀ⲙⲏⲛ ⲉⲥⲉ̀ⲯⲱⲡⲓ.	تحل علي هذا الشعب كله أمين يكون.
Ⲕⲁⲑⲟⲗⲓⲕⲟⲛ: ⲕⲁⲑⲟⲗⲓⲕⲟⲛ.	الكاثوليكون الكاثوليكون.

His Holiness Pope Tawadros II

His Grace Bishop Youssef

Visit the St. Mark Festival's website at

www.smfsus.org

to find the material for the festival and for guidelines and information on the tests

TO REORDER CALL SEVEN LINES, INC. (727) 422-8282 - EMAIL: INFO@7LINESDESIGN.COM